

Distr.: General
1 October 2024
Arabic
Original: English

الجمعية العامة



الدورة التاسعة والسبعون

البند 71 (ج) من جدول الأعمال المؤقت*

تعزيز حقوق الإنسان وحمايتها: حالات حقوق الإنسان

والتقارير المقدمة من المقرر والممثلين الخاصين

حالة حقوق الإنسان في الأراضي الفلسطينية المحتلة منذ عام 1967**

مذكرة من الأمين العام

يتشرف الأمين العام بأن يحيل إلى الجمعية العامة تقرير المقررة الخاصة المعنية بحالة حقوق الإنسان في الأراضي الفلسطينية المحتلة منذ عام 1967، فرانشيكا ألبانيزي، وفقاً لقرار مجلس حقوق الإنسان 1/5.

* A/79/150.

** قُدم هذا التقرير بعد انقضاء الموعد النهائي لتضمينه أحدث المعلومات.



الرجاء إعادة استعمال الورق

251024 141024 24-17834 (A)



تقرير المقررة الخاصة المعنية بحالة حقوق الإنسان في الأراضي الفلسطينية المحتلة منذ
عام 1967، فرانشيسكا ألبانيزي

الإبادة الجماعية بوصفها محو استعماريًا

موجز

في هذا التقرير، تتناول المقررة الخاصة المعنية بحالة حقوق الإنسان في الأراضي الفلسطينية المحتلة منذ عام 1967، فرانشيسكا ألبانيزي، الأحوال التي تتكشف في الأراضي الفلسطينية المحتلة. وبينما يستمر التدمير الشامل لغزة بلا هوادة، لم تسلم أجزاء أخرى من الأرض من الدمار. إن العنف الذي أطلقت له إسرائيل العنان ضد الفلسطينيين بعد 7 تشرين الأول/أكتوبر لا يحدث من فراغ، بل هو جزء من عملية تهجير قسري متعمد وممنهج وطويل الأمد ومنظم من قبل الدولة للفلسطينيين واستبدالهم. ويهدد هذا المسار بإلحاق ضرر لا يمكن إصلاحه بوجود الشعب الفلسطيني في حد ذاته في فلسطين. ويجب على الدول الأعضاء أن تتدخل الآن لمنع وقوع فظائع جديدة من شأنها أن تخلف مزيداً من الندوب في تاريخ البشرية.

أولا - مقدمة

1 - في آذار/مارس 2024، خلصت المقررة الخاصة المعنية بحالة حقوق الإنسان في الأراضي الفلسطينية المحتلة منذ عام 1967، فرانشيسكا ألبانيزي، إلى أن هناك أسبابًا معقولة للاعتقاد بأن إسرائيل ارتكبت أعمال إبادة جماعية في غزة⁽¹⁾. وفي هذا التقرير، تتوسع المقررة الخاصة في تحليل العنف الذي أعقب أحداث 7 تشرين الأول/أكتوبر 2023 ضد غزة، والذي امتد إلى الضفة الغربية، بما في ذلك القدس الشرقية. وترتكز المقررة الخاصة على النية في ارتكاب أعمال إبادة جماعية، وتضع الوضع في سياق عملية التوسع الإقليمي والتطهير العرقي التي استمرت لعقود من الزمن بهدف تصفية الوجود الفلسطيني في فلسطين. وتشير إلى أن الإبادة الجماعية يجب أن يُنظر إليها على أنها جزء لا يتجزأ من هدف الاستعمار الإسرائيلي الكامل للأرض الفلسطينية مع إزالة أكبر عدد ممكن من الفلسطينيين.

2 - ويستند هذا التقرير إلى بحوث وتحليلات قانونية، ومقابلات مع الضحايا والشهود، بما في ذلك في الأردن ومصر، ومعلومات مستقاة من مصادر مفتوحة، ومساهمات من الخبراء ومنظمات المجتمع المدني. وتشدد المقررة الخاصة التي لا تزال ممنوعة من الدخول إلى الأرض الفلسطينية المحتلة على أن إسرائيل لا تملك سلطة منع آليات تقصي الحقائق من دخول الأراضي التي تحتلها بشكل غير قانوني. واستمرار منع وصول آليات الأمم المتحدة ومحققي المحكمة الجنائية الدولية قد يشكل عرقلة لسير العدالة، في تحدٍ لأمر محكمة العدل الدولية بأن تسمح إسرائيل للمحققين الدوليين بدخول غزة، واتخاذ التدابير اللازمة لضمان الحفاظ على الأدلة⁽²⁾.

3 - ويتفاوت حجم وطبيعة العدوان الإسرائيلي المستمر على الفلسطينيين حسب المنطقة، ولكن مجمل أعمال التدمير الإسرائيلية الموجهة ضد مجمل الشعب الفلسطيني ككل بهدف احتلال مجمل أرض فلسطين، يمكن تحديدها بوضوح. وتستدعي أنماط العنف ضد الجماعة ككل تطبيق اتفاقية منع جريمة الإبادة الجماعية والمعاقبة عليها (اتفاقية الإبادة الجماعية) من أجل وقف الإبادة الجماعية ومنعها والمعاقبة عليها في الأرض الفلسطينية المحتلة بأكملها.

(1) A/HRC/55/73، الفقرة 7.

(2) [الأمر الصادر عن محكمة العدل الدولية بشأن تطبيق اتفاقية منع جريمة الإبادة الجماعية والمعاقبة عليها في قطاع غزة (جنوب أفريقيا ضد إسرائيل)] *Application of the Convention on the Prevention and Punishment of the Crime of Genocide in the Gaza Strip (South Africa v. Israel), Order, 26 January 2024, I.C.J. Reports 2024, para. 86* (5)؛ [الأمر الصادر عن محكمة العدل الدولية المتعلق بطلب تعديل أمرها الصادر في 28 آذار/مارس 2024 بشأن تطبيق اتفاقية منع جريمة الإبادة الجماعية والمعاقبة عليها في قطاع غزة (جنوب أفريقيا ضد إسرائيل)] *Application of the Convention on the Prevention and Punishment of the Crime of Genocide in the Gaza Strip (South Africa v. Israel), Request for the Modification of the Order of 28 March 2024, Order, 24 May 2024, I.C.J. Reports 2024, para. 57* (2) (c).

ثانياً - الأطر والعمليات القانونية

- 4 - تعتمد المقررة الخاصة في هذا التقرير على الإطار القانوني الذي تم تناوله في التقارير السابقة⁽³⁾، بما في ذلك القانون الدولي الإنساني، والقانون الدولي لحقوق الإنسان، والقانون الجنائي الدولي، والقانون الدولي العرفي، ولا سيما اتفاقيتي منع جريمة الإبادة الجماعية والاتفاقية الدولية بشأن قمع جريمة الفصل العنصري ومعاقبة مرتكبيها، إلى جانب التطورات القانونية والاجتهادات القضائية ذات الصلة.
- 5 - واسترشد هذا التقرير بتطورين قانونيين بارزين. أولاً، أعلنت محكمة العدل الدولية في فتواها الصادرة في تموز/يوليه 2024 أن الوجود الطويل الأمد لإسرائيل في كامل الأرض الفلسطينية المحتلة منذ عام 1967، بما في ذلك نظامها الاستعماري⁽⁴⁾ غير قانوني⁽⁵⁾ ويهدف إلى الضم⁽⁶⁾. وذكرت أن الضم الإسرائيلي مصمّم ليكون دائماً، مما يحدث "آثاراً لا رجعة فيها على أرض الواقع"⁽⁷⁾، و "يقوض سلامة الشعب الفلسطيني في الأرض الفلسطينية المحتلة"⁽⁸⁾ ويسعى إلى "اكتساب السيادة على أرض محتلة"⁽⁹⁾.
- 6 - وأقرّت المحكمة بانتهاك القواعد غير القابلة للتقييد التي تحظر الاستيلاء على الأراضي بالقوة⁽¹⁰⁾، والعزل العنصري والفصل العنصري⁽¹¹⁾، وحماية حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره⁽¹²⁾، وخلصت إلى أن الاحتلال يشكل عملاً عدوانياً بكل ما للكلمة من معنى، مستمداً جزئياً من طبيعته الاستعمارية

(3) A/HRC/53/59، الفقرات 14-25؛ A/HRC/55/73، الفقرات 15-20؛ A/HRC/49/87، الفقرات 19-34.

(4) يعكس المصطلح الفرنسي "مستعمرات" (colonies) عملية الاستعمار بشكل أفضل من المصطلح الملطف "مستوطنات" (settlements) الشائع استخدامه في اللغة الإنجليزية، انظر [الفتوى الصادرة عن محكمة العدل الدولية بشأن الآثار القانونية الناشئة عن سياسات إسرائيل وممارساتها في الأرض الفلسطينية المحتلة] *Legal Consequences Arising from the Policies and Practices of Israel in the Occupied Palestinian Territory, including East Jerusalem, Advisory Opinion, 19 July 2024, I.C.J. Reports 2024*, para. 111.

(5) [الفتوى الصادرة عن محكمة العدل الدولية بشأن الآثار القانونية الناشئة عن سياسات إسرائيل وممارساتها في الأرض الفلسطينية المحتلة] *Legal Consequences arising from the Policies and Practices of Israel in the OPT, including East Jerusalem, Advisory Opinion, 19 July 2024, ICJ. Reports 2024*, paras. 155 and 261-264.

(6) المرجع نفسه، الفقرات 173 و 179 و 252.

(7) المرجع نفسه، الفقرة 173.

(8) المرجع نفسه، الفقرة 239.

(9) المرجع نفسه، الفقرة 179.

(10) المرجع نفسه، الفقرات 179 و 261-263؛ ميثاق الأمم المتحدة، المادة 2 (4).

(11) [الفتوى الصادرة عن محكمة العدل الدولية بشأن الآثار القانونية الناشئة عن سياسات إسرائيل وممارساتها في الأرض الفلسطينية المحتلة] *Legal Consequences Arising from the Policies and Practices of Israel in the Occupied Palestinian Territory, including East Jerusalem, Advisory Opinion, 19 July 2024, I.C.J. Reports 2024*, paras. 223-229.

(12) المرجع نفسه، الفقرات 237-245 و 256-257 و 261-262.

الاستيطانية⁽¹³⁾. وشددت على الالتزام بإنهاء الاحتلال بسرعة وتفكيك المستعمرات وإجلائها وتقديم الجبر الكامل لضحايا الفلسطينيين والسماح بعودة الفلسطينيين النازحين منذ عام 1967⁽¹⁴⁾.

7 - وتوسعًا في الفتوى بشأن الجدار⁽¹⁵⁾، رفضت المحكمة الحجج القائلة بأن "الشواغل الأمنية" الإسرائيلية تبرر الاحتلال⁽¹⁶⁾. وإعلان عدم قانونية الاحتلال يبطل مزاعم الدفاع المزعوم عن النفس؛ فالسبيل القانوني الوحيد المتاح لإسرائيل هو انسحابها غير المشروط من كامل تلك الأراضي.

8 - ثانيًا، في قضية جنوب أفريقيا ضد إسرائيل، أمرت المحكمة باتخاذ تدابير تحفظية لمنع أعمال الإبادة الجماعية و/أو وقفها⁽¹⁷⁾. وبعد أن أقرت المحكمة في كانون الثاني/يناير 2024 بوجود "خطر حقيقي وشيك بإلحاق ضرر لا يمكن جبره" بحقوق الفلسطينيين في غزة بموجب اتفاقية منع الإبادة الجماعية، أوعزت المحكمة إلى إسرائيل "بمنع ارتكاب جميع الأفعال" المنصوص عليها في الاتفاقية⁽¹⁸⁾. وفي آذار/مارس، أحاطت المحكمة علماً بالأزمة الإنسانية المتفاقمة⁽¹⁹⁾، وفي أيار/مايو، واعترفاً منها بوجود خطر "جسيم للغاية" في رفح، أمرت المحكمة إسرائيل "بوقف هجومها العسكري فوراً"⁽²⁰⁾. وعلى الرغم

(13) المرجع نفسه، الفقرات 155 و 167-169؛ انظر أيضًا ما يلي في إطار الفتوى الصادرة في 19 تموز/يوليه 2024، انظر إعلان القاضية شوي، الفقرة 4؛ الرأي المستقل للقاضي يوسف، الفقرات 2-4 و 12؛ والرأي المستقل للقاضية كليفلاند، الفقرة 33.

(14) [فتوى محكمة العدل الدولية بشأن الآثار القانونية الناشئة عن سياسات إسرائيل وممارساتها في الأرض الفلسطينية المحتلة] *Legal Consequences Arising from the Policies and Practices of Israel in the Occupied Palestinian Territory, including East Jerusalem, Advisory Opinion, 19 July 2024, I.C.J. Reports 2024, paras. 267-271, and 285 (4)-285 (6)*.

(15) [فتوى محكمة العدل الدولية بشأن الآثار القانونية الناشئة عن تشييد جدار في الأرض الفلسطينية المحتلة] *Legal Consequences of the Construction of a Wall in the Occupied Palestinian Territory, Advisory Opinion, 9 July 2004, I.C.J. Reports 2004, p. 136, para. 139*.

(16) [الفتوى الصادرة عن محكمة العدل الدولية بشأن الآثار القانونية الناشئة عن سياسات إسرائيل وممارساتها في الأرض الفلسطينية المحتلة] *Legal Consequences Arising from the Policies and Practices of Israel in the Occupied Palestinian Territory, including East Jerusalem, Advisory Opinion, 19 July 2024, I.C.J. Reports 2024, paras. 205, 254 and 263*.

(17) تدخلت ثمانية دول رسمياً، انظر www.icj-cij.org/case/192/intervention.

(18) [الأمر الصادر عن محكمة العدل الدولية بشأن تطبيق اتفاقية منع جريمة الإبادة الجماعية والمعاقبة عليها في قطاع غزة (جنوب أفريقيا ضد إسرائيل)] *Application of the Convention on the Prevention and Punishment of the Crime of Genocide in the Gaza Strip (South Africa v. Israel), Order, 26 January 2024, I.C.J. Reports 2024, para. 86 (1)*.

(19) [الأمر الصادر عن محكمة العدل الدولية بشأن تطبيق اتفاقية منع جريمة الإبادة الجماعية والمعاقبة عليها في قطاع غزة (جنوب أفريقيا ضد إسرائيل)] *Application of the Convention on the Prevention and Punishment of the Crime of Genocide in the Gaza Strip (South Africa v. Israel), Order, 28 March 2024, I.C.J. Reports 2024, paras. 21-22*.

(20) [الأمر الصادر عن محكمة العدل الدولية المتعلق بطلب تعديل أمرها الصادر في 28 آذار/مارس 2024 بشأن تطبيق اتفاقية منع جريمة الإبادة الجماعية والمعاقبة عليها في قطاع غزة (جنوب أفريقيا ضد إسرائيل)] *Application of the Convention on the Prevention and Punishment of the Crime of Genocide in the Gaza Strip (South Africa v. Israel), Request for the Modification of the Order of 28 March 2024, Order, 24 May 2024, I.C.J. Reports 2024, paras. 29 and 57 (2) (a)*.

من ذلك، تستمر إسرائيل، ومعظم الدول الأخرى، في تجاهل هذه الأوامر⁽²¹⁾، مع استمرار تدفق الأسلحة إلى إسرائيل⁽²²⁾.

ثالثاً - الإبادة الجماعية التي تتكشف بوصفها "وسيلة لبلوغ غاية"

9 - في 14 أكتوبر/تشرين الأول 2023، بعد أن أمرت إسرائيل 1,1 مليون فلسطيني بالانتقال من شمال غزة إلى الجنوب في غضون 24 ساعة - "واحدة من أسرع عمليات التهجير الجماعي في التاريخ"⁽²³⁾ - حذرت المقررة الخاصة من خطر حدوث تطهير عرقي جماعي متعمد⁽²⁴⁾. وقد ثبت أن هذا التحذير يتسم بالتبصر. فلقد تم الآن تهجير ما لا يقل عن 90 في المائة من الفلسطينيين في غزة قسراً - أكثر بكثير من 10 مرات⁽²⁵⁾ - وسط دعوات المسؤولين الإسرائيليين وغيرهم للفلسطينيين بالمغادرة، والإسرائيليين "بالعودة إلى غزة" وإعادة بناء المستعمرات التي تم تفكيكها في عام 2005⁽²⁶⁾.

10 - وفي الوقت نفسه، انتشر العنف خارج قطاع غزة، حيث صعدت القوات الإسرائيلية والمستوطنون العنيفون أنماط التطهير العرقي والفصل العنصري في الضفة الغربية، بما في ذلك القدس الشرقية⁽²⁷⁾.

(21) انظر www.ohchr.org/en/statements/2024/09/un-experts-warn-international-order-knives-edge-urge-states-comply-icj-advisory-end-arms-transfers-israel-immediately-or-risk

(22) [الأمر الصادر عن محكمة العدل الدولية بشأن الانتهاكات المزعومة للالتزامات دولية معينة فيما يتعلق بالأرض الفلسطينية المحتلة (نيكاراغوا ضد ألمانيا)] *Alleged Breaches of Certain International Obligations in Respect of the Occupied Palestinian Territory (Nicaragua v. Germany)*, Order, 30 April 2024, I.C.J. Reports 2024, paras. 22-24. انظر أيضاً [الفتوى الصادرة عن محكمة العدل الدولية بشأن الآثار القانونية الناشئة عن سياسات إسرائيل وممارساتها في الأرض الفلسطينية المحتلة] *Legal Consequences Arising from the Policies and Practices of Israel in the Occupied Palestinian Territory, including East Jerusalem, Advisory Opinion, 19 July 2024, I.C.J. Reports 2024*, para. 285 (7).

(23) A/HRC/56/CRP.4، الفقرة 94.

(24) انظر www.ohchr.org/en/press-releases/2023/10/un-expert-warns-new-instance-mass-ethnic-cleansing-palestinians-calls.

(25) انظر www.unrwa.org/resources/reports/unrwa-situation-report-121-situation-gaza-strip-and-west-bank-including-east-Jerusalem

(26) انظر www.timesofisrael.com/12-ministers-call-to-resettle-gaza-encourage-gazans-to-leave-at-jubilant-conference; www.economist.com/middle-east-and-africa/2024/08/27/israels-settlers-are-winning-unprecedented-power-from-the-war-in-gaza; www.nbcnews.com/news/world/right-wing-israeli-ministers-join-thousands-event-calling-countrys-res-cna135863; <https://edition.cnn.com/2024/03/20/middleeast/israel-gaza-settlers-daniella-weiss/index.html>; www.aa.com.tr/en/middle-east/israel-s-ben-gvir-demands-resettlement-of-gaza-voluntary-migration-of-palestinians/3252890; and Nicola Perugini, "Settler colonial inversions: Israel's 'disengagement' and the Gush Katif 'Museum of Expulsion' in Jerusalem", *Settler Colonial Studies*, vol. 9, No. 1 (February 2019), pp. 44-45.

(27) انظر www.lemkininstitute.com/active-genocide-alert-1/israel-is-committing-genocide-across-palestine-active-genocide-alert-condemning-ongoing-violence-in-the-west-bank.

11 - ويواصل المسؤولون رفيعو المستوى والوزراء والزعماء الدينيون الإسرائيليون التشجيع على محو الفلسطينيين وتجريدهم من أراضيهم وممتلكاتهم، ووضع عتبات جديدة للعنف المقبول ضد المدنيين. وتم تسريع النكبة المستمرة منذ عام 1948 بشكل متعمد⁽²⁸⁾.

12 - وفي الفروع التالية، تتناول المقررة الخاصة التطورات الحرجة على أرض الواقع، وتسلب الضوء على أنماط السلوك التي تدل على وجود نية للجوء إلى أعمال الإبادة الجماعية كوسيلة لتطهير كامل الأرض الفلسطينية المحتلة أو أجزاء منها عرقياً.

ألف - عدم وقف الإبادة الجماعية في غزة والمعاقبة عليها

13 - منذ التقرير السابق للمقررة الخاصة (A/78/545)، وعلى الرغم من تدخلات محكمة العدل الدولية، انتشرت أعمال الإبادة الجماعية. وأدى ما يقرب من عام من الهجوم بأسلوب الأرض المحروقة إلى تدمير مقصود لغزة: والتكلفة البشرية والمادية والبيئية لا يمكن قياسها⁽²⁹⁾.

14 - فمُنذ آذار/مارس 2024، قتلت إسرائيل 10 037 فلسطينياً وأصابت 21 767 في أكثر من 93 مجزرة، مما يرفع مجموع الأعداد المبلغ عنها إلى ما يقرب من 42 000 و 96 000 على التوالي، على الرغم من أن الأرقام الواردة من مصادر موثوقة غير مكتملة وقد تُقلل من جسامه الخسائر البشرية⁽³⁰⁾.

(28) عضو الكنيست الإسرائيلي (الليكود)، آرييل كالنر، متاح عبر الرابط التالي: <https://x.com/ArielKallner/status/1710769363119141268>، مترجم في الرابط التالي: www.newarab.com/analysis/erase-gaza-how-genocidal-rhetoric-normalised-israel.

(29) انظر www.reuters.com/world/middle-east/gazas-huge-reconstruction-challenge-key-facts-figures-2024-09-11/؛ www.unep.org/news-and-stories/press-release/damage-gaza-causing-new-risks-human-health-and-long-term-recovery.

(30) انظر https://gaza-projections.org/gaza_projections_report.pdf؛ و [www.thelancet.com/journals/lancet/article/PIIS0140-6736\(24\)01169-3/fulltext](http://www.thelancet.com/journals/lancet/article/PIIS0140-6736(24)01169-3/fulltext).

تعرّضت مواقع توزيع المساعدات⁽³¹⁾ والخيام⁽³²⁾ والمستشفيات⁽³³⁾ والمدارس⁽³⁴⁾ والأسواق⁽³⁵⁾ لهجمات متكررة من خلال الاستخدام العشوائي للنييران الجوية ونييران القناصة. وقُتل ما لا يقل عن 13 000 طفل، بما في ذلك أكثر من 700 رضيع⁽³⁶⁾، حيث أصيب العديد منهم الرصاص في الرأس والصدر⁽³⁷⁾. وأصيب نحو

(31) انظر www.ochaopt.org/content/hostilities-gaza-strip-and-israel-flash-update-130

www.ochaopt.org/content/hostilities-gaza-strip-and-israel-flash-update-131

www.ochaopt.org/content/hostilities-gaza-strip-and-israel-flash-update-140

www.ochaopt.org/content/hostilities-gaza-strip-and-israel-flash-update-144

www.ochaopt.org/content/hostilities-gaza-strip-and-israel-flash-update-146

www.ochaopt.org/content/hostilities-gaza-strip-and-israel-flash-update-147

www.ochaopt.org/content/hostilities-gaza-strip-and-israel-flash-update-149

www.ochaopt.org/content/hostilities-gaza-strip-and-israel-flash-update-159

www.ochaopt.org/content/humanitarian-situation-update-180-gaza-strip-west-bank

www.ochaopt.org/content/humanitarian-situation-update-181-gaza-strip

<https://reliefweb.int/report/occupied-palestinian-territory/un-human-rights-office-opt-attacks-humanitarian-aid-distribution-system-enar>

(32) انظر www.ochaopt.org/content/hostilities-gaza-strip-and-israel-flash-update-136;

www.ochaopt.org/content/hostilities-gaza-strip-and-israel-flash-update-141;

www.ochaopt.org/content/hostilities-gaza-strip-and-israel-flash-update-148;

www.ochaopt.org/content/hostilities-gaza-strip-and-israel-flash-update-149;

www.ochaopt.org/content/hostilities-gaza-strip-and-israel-flash-update-171;

www.ochaopt.org/content/hostilities-gaza-strip-and-israel-flash-update-172;

www.aljazeera.com/news/2024/5/28/at-least-21-killed-dozens-wounded-in-israeli-attacks-on-gazas-rafah; www.ochaopt.org/content/humanitarian-situation-update-182-gaza-strip;

www.ochaopt.org/content/humanitarian-situation-update-185-gaza-strip; and

www.ochaopt.org/content/humanitarian-situation-update-191-gaza-strip

(33) انظر www.ochaopt.org/content/hostilities-gaza-strip-and-israel-flash-update-131; www.ochaopt.org/content/hostilities-gaza-strip-and-israel-flash-update-144;

www.ochaopt.org/content/hostilities-gaza-strip-and-israel-flash-update-149;

www.ochaopt.org/content/humanitarian-situation-update-184-gaza-strip; and

<https://airwars.org/civilian-casualties/ispt120524d-may-12-2024/>

(34) انظر www.ochaopt.org/content/hostilities-gaza-strip-and-israel-flash-update-155;

www.ochaopt.org/content/hostilities-gaza-strip-and-israel-flash-update-152;

www.ochaopt.org/content/hostilities-gaza-strip-and-israel-flash-update-171;

www.ochaopt.org/content/hostilities-gaza-strip-and-israel-flash-update-166;

www.ochaopt.org/content/humanitarian-situation-update-184-gaza-strip;

www.ochaopt.org/content/humanitarian-situation-update-193-gaza-strip;

www.ochaopt.org/content/humanitarian-situation-update-200-gaza-strip; and www.ochaopt.org/content/humanitarian-situation-update-199-gaza-strip

(35) انظر www.ochaopt.org/content/humanitarian-situation-update-193-gaza-strip

(36) انظر www.972mag.com/palestinian-infants-killed-gaza-2024/

(37) انظر www.theguardian.com/world/2024/apr/02/gaza; www.youtube.com/watch?v=yA7Me165IIM

www.politico.com/news/magazine/2024/07/19/gaza-palestinian-children-killed-idf-israel-war

[hospitals-surgeons-00167697](http://www.hospitals-surgeons-00167697)

22 500 فلسطيني بإصابات غيرت حياتهم⁽³⁸⁾. وبحلول شهر أيار/مايو، أشارت التقديرات إلى وجود 10 000 شخص آخرين تحت الأنقاض⁽³⁹⁾، بما في ذلك 4 000 طفل⁽⁴⁰⁾، وغالباً ما تسمع أصوات العالقين والمحتضرين تحتها. ويوجد عدد غير مؤكد من المختفين قسراً على يد القوات الإسرائيلية⁽⁴¹⁾.

15 - وأثار حجم الدمار الذي لحق بغزة مزاعم تتعلق بإهلاك السكنى⁽⁴²⁾، والإبادة المدنية⁽⁴³⁾، والإبادة التعليمية⁽⁴⁴⁾، وإبادة مرافق الرعاية الصحية⁽⁴⁵⁾، والإبادة الثقافية⁽⁴⁶⁾، والإبادة البيئية⁽⁴⁷⁾. ويتسبب ما يقرب من 40 مليون طن من الحطام⁽⁴⁸⁾، بما في ذلك الذخائر غير المنفجرة والبقايا البشرية، بتلوث النظام البيئي⁽⁴⁹⁾. ويساهم أكثر من 140 موقعا مؤقتا للنفايات⁽⁵⁰⁾ و 340 000 طن من النفايات⁽⁵¹⁾ وطفح مياه الصرف

(38) انظر www.who.int/news/item/12-09-2024-who-analysis-highlights-vast-unmet-rehabilitation-needs-in-gaza

(39) انظر <https://news.un.org/en/story/2024/05/1149256>؛ www.nytimes.com/2024/03/23/world/middleeast/gaza-missing-bodies-deaths.html

(40) انظر www.savethechildren.org.uk/news/media-centre/press-releases/over-20000-children-estimated-to-be-lost-in-gaza

(41) انظر www.un.org/unispal/wp-content/uploads/2024/07/20240731-Thematic-report-Detention-context-Gaza-hostilities.pdf؛ الفقرتان 56-57؛ www.unrwa.org/sites/default/files/content/resources/summary_on_detention_and_alleged_ill-treatmentupdated.pdf

(42) انظر www.nytimes.com/interactive/2024/01/29/opinion/destruction-of-homes-crime-domicide.html؛ www.ohchr.org/ar/press-releases/2024/04/gaza-un-experts-deplore-use-purported-ai-commit-domicide-gaza-call

(43) <https://beirutbanlab.com/ar/Details/1977>؛ الفقرتان 60-61؛ [A/HRC/55/73](http://www.unhcr.org/refugees/55/73)

(44) انظر؛ www.ohchr.org/en/press-releases/2024/04/un-experts-deeply-concerned-over-scholasticide-gaza؛ <https://theintercept.com/2024/02/09/deconstructed-gaza-university-education>

(45) Nicola Perugini and Neve Gordon, “‘Medicide’ in Gaza and international law: time for banning the bombing of hospitals”, *Institute for Palestine Studies*, No. 094, September 2024

(46) انظر www.aljazeera.com/news/2024/1/14/a-cultural-genocide-which-of-gazas-heritage-sites-have-been-destroyed؛ <https://jacobin.com/2024/03/israel-gaza-war-cultural-heritage>

(47) انظر <https://forensic-architecture.org/investigation/ecocide-in-gaza>؛ www.theguardian.com/environment/2024/mar/29/gaza-israel-palestinian-war-ecocide-environmental-destruction-pollution-rome-statute-war-crimes-aoe

(48) انظر www.unep.org/resources/report/environmental-impact-conflict-gaza-preliminary-assessment-environmental-impacts، ص. 7.

(49) المرجع نفسه، ص. 32-36.

(50) انظر www.undp.org/papp/publications/undp/papps-emergency-response-solid-waste-management، ص. 1.

(51) انظر www.science.org/content/article/virus-causes-polio-has-been-found-gaza-here-s-why-grim-news

الصحي غير المعالجة⁽⁵²⁾ في انتشار الأمراض مثل التهاب الكبد الوبائي⁽⁵³⁾، والتهابات الجهاز التنفسي⁽⁵⁴⁾، والإسهال والأمراض الجلدية⁽⁵⁵⁾. وكما وعد القادة الإسرائيليون، فإن غزة أصبحت غير صالحة للحياة البشرية⁽⁵⁶⁾.

16 - وظل القصف المستمر على الأشخاص الذين تم إخلالهم في "المناطق الآمنة"⁽⁵⁷⁾ المزعومة يتسبب بالمشقة والرعب والموت⁽⁵⁸⁾. وتعرض النازحون للمطاردة والاستهداف بشكل ممنهج في الملاجئ، بما في ذلك في مدارس وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (الأونروا) التي هاجمت إسرائيل 70 في المئة منها مرارًا وتكرارًا⁽⁵⁹⁾. وتسبب الهجوم على رفح في أيار/مايو في مقتل أكثر من 3 500 شخص بشكل مباشر⁽⁶⁰⁾، وتهجير جديد لما يقرب من مليون فلسطيني إلى أراضٍ مقفرة غير صالحة للسكن من الأنقاض ومياه الصرف الصحي والجثث المتحللة⁽⁶¹⁾.

17 - ووفقًا للصور الساتلية ومصادر أخرى، قام الجنود الإسرائيليون ببناء طرق وقواعد عسكرية في أكثر من 26 في المائة من مساحة قطاع غزة، مما يشير إلى أن الهدف من ذلك هو الوجود الدائم⁽⁶²⁾. ووسع الجيش الإسرائيلي "المنطقة العازلة" على امتداد محيط غزة إلى 16 في المائة من مساحة القطاع، وقام بتسوية المنازل والمجمعات السكنية والمزارع بالأرض⁽⁶³⁾. وبحلول آب/أغسطس 2024، كانت أوامر الإخلاء المتكررة في ما يقرب من 84 في المئة من قطاع غزة⁽⁶⁴⁾ قد حشرت غالبية السكان في "منطقة إنسانية"

(52) انظر www.ohchr.org/en/press-releases/2023/11/israel-must-stop-using-water-weapon-war-un-expert

(53) انظر <https://news.un.org/en/story/2024/08/1152791>

(54) انظر www.emro.who.int/images/stories/Sitrep_-_issue_38.pdf؛ ص.3؛ www.emro.who.int/images/stories/Sitrep_-_issue_24.pdf، ص.1.

(55) انظر www.emro.who.int/images/stories/Sitrep_-_issue_38.pdf، ص. 3.

(56) S/2024/419، الضميمة الأولى، الفقرات 6 و 10 و 24؛ الضميمة الثانية، الفقرة 6.

(57) انظر www.aljazeera.com/opinions/2024/1/6/safe-zones-israels-technologies-of-genocide؛ <https://forensic-architecture.org/investigation/humanitarian-violence-in-gaza>

(58) انظر <https://news.un.org/en/story/2024/05/1149951>؛ <https://news.un.org/en/story/2024/08/1153406>؛ <https://news.un.org/en/story/2024/07/1152601>؛ www.nrc.no/news/2024/august/gaza-new-israeli-orders-force-thousands-in-deir-al-balah-to-flee-again-and-disrupt-last-aid-hub/؛ www.aljazeera.com/opinions/2024/1/6/safe-zones-israels-technologies-of-genocide؛ <https://forensic-architecture.org/investigation/humanitarian-violence-in-gaza>

(59) انظر www.unrwa.org/sites/default/files/photo_essay_education_under_attack.pdf

(60) انظر https://aoav.org.uk/wp-content/uploads/2024/02/gaza_projections_report.pdf

(61) انظر www.unrwa.org/resources/reports/unrwa-situation-report-111-situation-gaza-strip-and-west-bank-including-east-jerusalem

(62) انظر www.haaretz.com/israel-news/security-aviation/2024-07-08/ty-article-static/.premium/israel-seized-26-of-gaza-now-jewish-settlers-see-their-chance/00000190-77cd-d705-a7f5-ffffc0000

(63) انظر www.amnesty.org/ar/latest/news/2024/09/israel-opt-israeli-military-must-be-investigated-for-war-crime-of-wanton-destruction-in-gaza-new-investigation

(64) انظر www.unocha.org/publications/report/occupied-palestinian-territory/humanitarian-situation-update-203-gaza-strip

متقلصة وغير آمنة تغطي 12,6 في المئة⁽⁶⁵⁾ من الأراضي التي أعيد تشكيلها الآن استعدادًا لضمها⁽⁶⁶⁾. وفي أوائل شهر أيلول/سبتمبر، دعا وزيران في الحكومة الاسرائيلية علناً إلى احتلال وضم مناطق كبيرة من غزة⁽⁶⁷⁾.

18 - وواصلت إسرائيل استخدام حجج "استخدام المرافق الطبية دروعاً بشرية" لاستهداف مرافق الرعاية الصحية⁽⁶⁸⁾. ووفقاً لمنظمة الصحة العالمية، تضرّر 32 من أصل 36 مستشفى خلال 300 يوم، حيث أصبح 20 مستشفى و 70 من أصل 119 مركزاً للرعاية الصحية الأولية غير قادر على الاستمرار في الخدمة⁽⁶⁹⁾. وبحلول 20 آب/أغسطس، كانت إسرائيل قد هاجمت مرافق الرعاية الصحية 492 مرة⁽⁷⁰⁾. وفي الفترة من 18 آذار/مارس إلى 1 نيسان/أبريل، حاصرت القوات الإسرائيلية مرة أخرى مستشفى الشفاء، وقتلت أكثر من 400 شخص واعتقلت 300 شخص من بينهم أطباء ومرضى ونازحون وموظفون مدنيون⁽⁷¹⁾. وفي 26 آب/أغسطس، عقب أوامر الطرد الجماعي في دير البلح حيث كان يحتمي مليون فلسطيني، أجبرت القوات الإسرائيلية على إخلاء جميع المرضى في مستشفى الأقصى باستثناء 100 من أصل 650 مريضاً⁽⁷²⁾. وفي 30 آب/أغسطس، قصفت القوات الإسرائيلية شاحنة مساعدات إنسانية كانت متجهة إلى المستشفى الإماراتي في رفح، مما أسفر عن مقتل العديد من عمال الإغاثة⁽⁷³⁾.

19 - وفي 16 تموز/يوليه 2024، اكتشفت منظمة الصحة العالمية أول وجود لفيروس شلل الأطفال منذ 25 عاماً - كنتيجة مباشرة لتدمير شبكات المياه والصرف الصحي وعرقلة المساعدات واكتظاظ الملاجئ⁽⁷⁴⁾. وبحلول أواخر آب/أغسطس، أصيب طفل يبلغ من العمر 10 أشهر بالشلل الجزئي بسبب المرض⁽⁷⁵⁾. وعلى

(65) المرجع نفسه.

(66) A/HRC/55/73، الفقرتان 85 و 95.

(67) انظر <https://x.com/AmichaiChikli/status/1830868859407970703> (بالعبرية)؛

<https://x.com/bezalesm/status/1830140531164237947> (بالعبرية).

(68) Nicola Perugini and Neve Gordon, "Medical lawfare: the Nakba and the 87-92؛ A/HRC/55/73، الفقرات 87-92؛ "Israel's attacks on Palestinian healthcare"، *Journal of Palestine Studies*, vol. 53, No. 1 (April 2024).

(69) انظر <https://healthcluster.who.int/publications/m/item/300-days-of-war-the-occupied-palestinian-territory>.

(70) المرجع نفسه.

(71) انظر www.ochaopt.org/content/hostilities-gaza-strip-and-israel-flash-update-149؛ www.who.int/news/item/06-04-2024-six-months-of-war-leave-al-shifa-hospital-in-ruins--who-mission-reports؛ <https://mondoweiss.net/2024/04/come-out-you-animals-how-the-massacre-at-al-shifa-hospital-happened>.

(72) انظر www.unocha.org/publications/report/occupied-palestinian-territory/humanitarian-situation-update-209-gaza-strip؛ www.washingtonpost.com/world/2024/08/27/israel-gaza-war-deir-al-balah.

(73) انظر www.theguardian.com/world/article/2024/aug/29/israel-airstrike-aid-convoy-gaza.

(74) انظر www.emro.who.int/opt/news/variant-type-2-poliovirus-isolated-from-sewage-samples-in-gaza.html؛ www.hrw.org/news/2024/08/26/gaza-israeli-aid-obstruction-inflaming-polio-outbreak؛ www.un.org/unispal/document/gaza-aid-agencies-polio-20aug24.

(75) انظر www.bbc.co.uk/news/articles/cevjz7zreyxo.

الرغم من تفشي المرض الذي كان يلوح في الأفق، أخرت إسرائيل عمليات التطعيم⁽⁷⁶⁾ وهاجمت مناطق التطعيم⁽⁷⁷⁾ وقافلة للتطعيم تابعة للأمم المتحدة⁽⁷⁸⁾. وفي الوقت الذي دعت فيه المنظمات الإنسانية إلى وقف إطلاق النار، أصدرت إسرائيل أكبر عدد من أوامر الإخلاء منذ 13 تشرين الأول/أكتوبر 2023، مستهدفةً المناطق التي يتركز فيها أكبر عدد من النازحين الفلسطينيين⁽⁷⁹⁾، فاضطرت الأمم المتحدة إلى تعليق العمليات الإنسانية⁽⁸⁰⁾.

20 - وتشير الهجمات الممنهجة على السيادة الغذائية في غزة إلى وجود نية لتدمير سكانها من خلال التجميع⁽⁸¹⁾. ودمرت إسرائيل الأراضي الزراعية⁽⁸²⁾ والخزانات⁽⁸³⁾، وهاجمت مراكز التوزيع وأفرقة التنسيق وقوافل المساعدات⁽⁸⁴⁾. وفتكت بالحشود الجائعة التي تنتظر الطعام⁽⁸⁵⁾. وفي أعقاب أوامر الإخلاء المستمرة واستيلاء إسرائيل على معبر رفح⁽⁸⁶⁾، انخفض توزيع الوجبات اليومية بنسبة 35 في المائة من تموز/يوليه إلى آب/أغسطس 2024⁽⁸⁷⁾. وفي آب/أغسطس، انخفضت تصاريح دخول المنظمات الإنسانية إلى النصف تقريباً⁽⁸⁸⁾. وتم تقييد الوصول إلى المياه إلى ربيع مستويات ما قبل 7 تشرين الأول/أكتوبر⁽⁸⁹⁾.

(76) انظر <https://edition.cnn.com/2024/08/29/middleeast/>؛ <https://news.un.org/en/story/2024/08/1153761>؛ [.gaza-who-humanitarian-pause-intl-latam/index.html](https://www.gaza-who-humanitarian-pause-intl-latam/index.html)

(77) انظر [www.aljazeera.com/news/liveblog/2024/9/2/israeli-war-on-gaza-live-israel-bombs-school-](http://www.aljazeera.com/news/liveblog/2024/9/2/israeli-war-on-gaza-live-israel-bombs-school-killing-11-palestinians?update=3154007) <https://x.com/EuroMedHR/status/1833448805238181922>؛ [killing-11-palestinians?update=3154007](https://www.reuters.com/world/middle-east/israeli-military-says-it-detained-un-convoy-northern-gaza-2024-09-09)

(78) انظر [www.reuters.com/world/middle-east/israeli-military-says-it-detained-un-convoy-northern-gaza-](https://www.reuters.com/world/middle-east/israeli-military-says-it-detained-un-convoy-northern-gaza-2024-09-09) [2024-09-09](https://www.ochaopt.org/content/humanitarian-situation-update-209-gaza-strip)

(79) انظر www.ochaopt.org/content/humanitarian-situation-update-209-gaza-strip

(80) انظر www.youtube.com/watch?v=oSQxAU5p1kc

(81) A/79/171، الفقرات 42-64 و 112 (د).

(82) انظر <https://unosat.org/products/3905>

(83) انظر [https://oxfamlibrary.openrepository.com/bitstream/10546/621609/1/bp-water-war-crimes-](https://oxfamlibrary.openrepository.com/bitstream/10546/621609/1/bp-water-war-crimes-180724-en.pdf) [180724-en.pdf](https://www.ochaopt.org/content/humanitarian-situation-update-214-gaza-strip)، ص. 6 و 21.

(84) انظر [https://reliefweb.int/report/occupied-](https://reliefweb.int/report/occupied-palestine/israel-attacks-humanitarian-aid-distribution-system-enar) <https://responsiblestatecraft.org/israel-attacks-humanitarian-aid-distribution-system-enar>

(85) انظر [www.ohchr.org/en/press-releases/2024/03/un-experts-condemn-flour-massacre-urge-israel-end-](https://www.ohchr.org/en/press-releases/2024/03/un-experts-condemn-flour-massacre-urge-israel-end-campaign-starvation-gaza) [campaign-starvation-gaza](https://www.wfp.org/stories/gaza-updates-wfp-calls-all-access-points-be-opened-rafah-exodus-fuels-hunger)

(86) انظر [www.wfp.org/stories/gaza-updates-wfp-calls-all-access-points-be-opened-rafah-exodus-fuels-](https://www.wfp.org/stories/gaza-updates-wfp-calls-all-access-points-be-opened-rafah-exodus-fuels-hunger) [hunger](https://www.ochaopt.org/content/humanitarian-situation-update-211-gaza-strip)

(87) انظر www.ochaopt.org/content/humanitarian-situation-update-214-gaza-strip

(88) انظر www.ochaopt.org/content/humanitarian-situation-update-211-gaza-strip

(89) انظر www.ochaopt.org/content/reported-impact-snapshot-gaza-strip-4-september-2024

وتعرض للتدمير ما يقرب من 93 في المائة من اقتصادات الزراعة والغابات وصيد الأسماك⁽⁹⁰⁾؛ ويواجه 95 في المائة من الفلسطينيين مستويات عالية من انعدام الأمن الغذائي الحاد⁽⁹¹⁾ والحرمان لعقود مقبلة⁽⁹²⁾.

21 - وفي آب/أغسطس 2024، صرَّح وزير المالية الإسرائيلي، بتسلئيل سموتريتش، أن تجويع جميع سكان غزة "مبّرر وأخلاقي"، حتى لو مات مليوناً شخص نتيجة لذلك⁽⁹³⁾. وفي الأشهر الأخيرة، منع 83 في المائة من المعونة الغذائية من الدخول إلى غزة⁽⁹⁴⁾، كما استهدفت الشرطة المدنية في رفح بشكل متكرر، فأعاق ذلك عملية التوزيع⁽⁹⁵⁾. وسُجِّلت 34 حالة وفاة على الأقل بسبب سوء التغذية بحلول 14 أيلول/سبتمبر 2024⁽⁹⁶⁾. وفي وقت كتابة هذا التقرير، كان رئيس الوزراء، بنيامين نتنياهو، يقيّم خطة لمنع إرسال جميع الإمدادات الغذائية إلى شمال غزة⁽⁹⁷⁾ اقترحها المستشار غيوراً آيلاند⁽⁹⁸⁾، الذي سبق أن أيد إدخال الأوبئة كتكتيك عسكري⁽⁹⁹⁾. وأدى مقتل أفراد الشرطة المدنية وقيادات العشائر الذين يوفر الأمن

(90) انظر <https://thedocs.worldbank.org/en/doc/ce9fed0d3bb295f0363d690224d1cd39-0280012024/original/Palestinian-Econ-Upd-May2024-FINAL-ENGLISH-Only.pdf>، ص.6.

(91) انظر www.ipcinfo.org/fileadmin/user_upload/ipcinfo/docs/IPC_Gaza_Strip_Acute_Food_Insecurity_MaySept2024_Special_Snapshot.pdf.

(92) A/79/171، الفقرة 48.

(93) انظر www.timesofisrael.com/smotrich-it-may-be-justified-to-starve-2-million-gazans-but-world-wont-let-us.

(94) انظر www.nrc.no/news/2024/september/israels-siege-now-blocks-83-of-food-aid-reaching-gaza-new-data-reveals.

(95) انظر www.unocha.org/publications/report/occupied-palestinian-territory/hostilities-gaza-strip-and-israel-flash-update-11؛ www.ochaopt.org/content/hostilities-gaza-strip-and-israel-flash-update-116؛ www.unocha.org/publications/report/occupied-palestinian-territory/hostilities-gaza-strip-and-israel-flash-update-118-enarhe؛ <https://reliefweb.int/report/occupied-palestinian-territory/un-human-rights-office-opt-attacks-humanitarian-aid-distribution-system-enar>؛ www.un.org/unispal/document/ocha-sitrep-188-08jul24.

(96) انظر www.ohchr.org/ar/press-releases/2024/07/un-experts-declare-famine-has-spread-throughout-gaza-strip.

(97) انظر <https://www.israelnationalnews.com/en/news/395677>؛ <https://aje.io/e90yu2?update=3174278>؛ <https://edition.cnn.com/2024/09/22/middleeast/netanyahu-gaza-hamas-expulsions-plan-intl/index.html>.

(98) انظر www.972mag.com/northern-gaza-liquidation-scenario-eiland-rabi.

(99) S/2024/419، ص. 92-93.

لتوزيع المواد الغذائية إلى تقاوم الأزمة في جميع أنحاء غزة⁽¹⁰⁰⁾. وكانت أساليب التجويع والحرمان في الشمال فظيعة بشكل خاص⁽¹⁰¹⁾.

22 - وتعرض الفلسطينيون للتكبل بصورة ممنهجة في شبكة من معسكرات التعذيب الإسرائيلية⁽¹⁰²⁾. واختفى الآلاف، والعديد منهم بعد احتجاجهم في ظروف مروّعة، وغالبًا ما كانوا مقيدون إلى الأسرّة، ومعصوبي العين ويرتدون حفاضات، ومحرومين من العلاج الطبي ويتعرضون لظروف غير صحية، وللتجويع، والتكبل الموجه، والضرب المبرح، والصعق بالكهرباء، والاعتداء الجنسي من قبل البشر والحيوانات على حد سواء⁽¹⁰³⁾. وتوفي ما لا يقل عن 48 محتجزاً أثناء اعتقالهم⁽¹⁰⁴⁾.

23 - وهذه الأشكال المتعددة من المعاناة، حتى عند النظر إليها بتحفظ، تشكل بالضبط الضرر الذي لا يمكن جبره الذي حذرت منه محكمة العدل الدولية منذ كانون الثاني/يناير 2024، والذي ألحقته إسرائيل عمداً بالفلسطينيين كجماعة.

باء - خطر الإبادة الجماعية في الضفة الغربية، بما فيها القدس الشرقية

24 - ينتشر الدمار الذي لحق بغزة الآن إلى الضفة الغربية، بما فيها القدس الشرقية. ففي كانون الأول/ديسمبر 2023، توقع وزير الدفاع الإسرائيلي يوآف غالانت أنه "عندما يتضح ما فعله الجيش الإسرائيلي في غزة، سيؤثر ذلك أيضًا على يهودا والسامرة [الضفة الغربية]"⁽¹⁰⁵⁾.

25 - وفي الفترة من 7 تشرين الأول/أكتوبر 2023 إلى نهاية أيلول/سبتمبر 2024، نفذت القوات الإسرائيلية أكثر من 5 505 غارات⁽¹⁰⁶⁾. وشنّ المستوطنون العنيفون، بدعم من القوات الإسرائيلية

(100) انظر www.ochaopt.org/content/hostilities-gaza-strip-and-israel-flash-update-113

www.ochaopt.org/content/hostilities-gaza-strip-and-israel-flash-update-116

www.ochaopt.org/content/hostilities-gaza-strip-and-israel-flash-update-118

www.ochaopt.org/content/hostilities-gaza-strip-and-israel-flash-update-143

www.ochaopt.org/content/hostilities-gaza-strip-and-israel-flash-update-144

www.ochaopt.org/content/hostilities-gaza-strip-and-israel-flash-update-149

www.ochaopt.org/content/humanitarian-situation-update-188-gaza-strip

<https://reliefweb.int/report/occupied-palestinian-territory/un-human-rights-office-opt-attacks-humanitarian-aid-distribution-system-enar>

(101) البروتوكول الأول الإضافي إلى اتفاقيات جنيف لعام 1949 المعقودة في 12 آب/أغسطس 1949، المادة 54؛ البروتوكول الثاني الإضافي إلى اتفاقيات جنيف لعام 1949 المعقودة في 12 آب/أغسطس 1949، المادة 14؛ دراسة اللجنة الدولية للصليب الأحمر عن القانون الدولي الإنساني العرفي، القاعدة 53؛ ونظام روما الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية، المادة 8 (ب) '25'.

(102) انظر www.btselem.org/sites/default/files/publications/202408_welcome_to_hell_arb.pdf

www.ohchr.org/ar/press-releases/2024/08/israels-escalating-use-torture-against-palestinians-custody-preventable

(103) انظر www.btselem.org/sites/default/files/publications/202408_welcome_to_hell_arb.pdf

(104) المرجع نفسه، ص. 72.

(105) انظر www.kikar.co.il/security-news/s5ieil (بالعبرية).

(106) تقارير المنظمات غير الحكومية.

والمسؤولين الإسرائيليين⁽¹⁰⁷⁾، 1 084 هجوماً⁽¹⁰⁸⁾، وقتلت أكثر من 692 فلسطينياً - أي عشرة أضعاف المعدل السنوي للسنوات الأربع عشرة الماضية الذي بلغ 69 قتيلاً - وأصابت 5 199 بجروح⁽¹⁰⁹⁾.

26 - ونمط استهداف الأطفال أمر تقشعر له الأبدان. ومنذ 7 تشرين الأول/أكتوبر، قُتل 169 طفلاً فلسطينياً⁽¹¹⁰⁾، أردى ما يقرب من 80 بالمائة منهم قتلى برصاص في الرأس أو الجذع⁽¹¹¹⁾. ويمثل ذلك زيادة بنسبة 250 في المئة عن الأشهر التسعة السابقة⁽¹¹²⁾، أي ما يزيد في المجموع عن 20 في المئة من الأطفال الذين قتلوا في الضفة الغربية منذ عام 2000⁽¹¹³⁾.

27 - وفي تكرار للوحشية التي اجتاحت غزة، يتعرّض الفلسطينيون في الضفة الغربية لممارسات اعتقال مروّعة⁽¹¹⁴⁾، بناء على أوامر من وزير الأمن القومي الإسرائيلي، إيتامار بن غفير⁽¹¹⁵⁾. وأدت حملة الاعتقالات الجماعية⁽¹¹⁶⁾ إلى احتجاز عشرات الآلاف، حيث يوجد 9 400 شخص في الأسر حالياً⁽¹¹⁷⁾. وكما في غزة، فإن العديد منهم أكاديميون وطلاب ومحامون وصحفيون ومدافعون عن حقوق الإنسان⁽¹¹⁸⁾،

(107) A/HRC/55/72، الفقرة 18؛ <https://reliefweb.int/report/occupied-palestinian-territory/un-human-rights-office-opt-statement-new-wave-settler-attacks-displacing-palestinian-herding-communities-and-www.haaretz.com/israel-news/2024-consolidating-settlements-and-outposts-occupied-west-bank-01-24/ty-article/.premium/israeli-army-weighs-plan-to-arm-west-bank-settlements-with-anti-tank-missiles/0000018d-3b7e-d32b-adcf-ff7e83330000>

(108) انظر <https://reliefweb.int/report/occupied-palestinian-territory/atrocity-alert-no-403-israel-and-occupied-palestinian-territory-sudan-and-un-human-rights-council>

(109) انظر www.ochaopt.org/data/casualties

(110) انظر www.unicef.org/press-releases/child-casualties-west-bank-skyrocket-past-nine-months

(111) انظر

https://assets.nationbuilder.com/dcipalestine/pages/5323/attachments/original/1725884141/Targeting_Childhood_report.pdf?1725884141، ص. 7.

(112) انظر

https://assets.nationbuilder.com/dcipalestine/pages/5323/attachments/original/1725884141/Targeting_Childhood_report.pdf?1725884141، ص. 7؛ www.unicef.org/press-releases/child-casualties-west-bank-skyrocket-past-nine-months

(113) انظر

https://assets.nationbuilder.com/dcipalestine/pages/5323/attachments/original/1725884141/Targeting_Childhood_report.pdf?1725884141

(114) تقارير المنظمات غير الحكومية؛ A/HRC/55/28، الفقرات 75-80؛ <https://spcommreports.ohchr.org/TMResultsBase/DownloadPublicCommunicationFile?gId=28609>

(115) انظر www.btselem.org/sites/default/files/publications/202408_welcome_to_hell_arb.pdf، ص. 6-7.

(116) انظر www.amnesty.org.uk/press-releases/israelopt-surge-arbitrary-detention-west-bank-palestinians-torture-rife؛ تقارير منظمات غير حكومية و A/HRC/56/26، الفقرة 62.

(117) انظر <https://hamoked.org/prisoners-charts.php>؛ www.ohchr.org/ar/press-releases/2024/08/israels-escalating-use-torture-against-palestinians-custody-preventable

(118) انظر www.ohchr.org/sites/default/files/documents/countries/opt/20240731-Thematic-report-Detention-context-Gaza-hostilities.pdf

مصنفون على أنهم "إرهابيون" أو يشكلون "تهديدات للأمن القومي"⁽¹¹⁹⁾. وكشفت مقاطع الفيديو المسرّبة والمقابلات التي أجريت مع مسؤولي السجون عن إساءة المعاملة والوحشية المتعمدة والممنهجة والإهانة والتعذيب وحتى الاغتصاب⁽¹²⁰⁾. وفارق الحياة ما لا يقل عن 12 معتقلا من الضفة الغربية نتيجة للتعذيب والحرمان من العلاج الطبي⁽¹²¹⁾.

28 - وفي تشرين الثاني/نوفمبر 2023، ادعى بتسلئيل سموتريتش، "حاكم يهودا والسامرة" والمدافع الشرس عن الاستعمار والطرد الجماعي⁽¹²²⁾، أن هناك "مليون نازي" في الضفة الغربية⁽¹²³⁾. ثم وعد بتحويل عدة مناطق في الضفة الغربية إلى "كومة من الركام مثل... [غزة]"⁽¹²⁴⁾. وفي 18 آب/أغسطس، دعا وزير الخارجية الإسرائيلي، يسرائيل كاتس، إلى معاملة الضفة الغربية بنفس معاملة غزة⁽¹²⁵⁾.

29 - وتعرض شمال الضفة الغربية لعنف عسكري شديد بشكل خاص⁽¹²⁶⁾. وأدت فترات الحصار الطويلة الأمد⁽¹²⁷⁾ والغارات المتواصلة⁽¹²⁸⁾، والتصعيد الكبير منذ آب/أغسطس 2024، بما في ذلك القصف الجوي⁽¹²⁹⁾، إلى دمار هائل⁽¹³⁰⁾. وأسفرت ست وأربعون غارة بطائرات مسيّرة وعملية قصف جوي⁽¹³¹⁾ عن

(119) انظر <https://cpj.org/2024/09/arrests-of-palestinian-journalists-since-start-of-israel-gaza-war>

(120) انظر www.amnesty.org/en/latest/news/2023/11/israel-opt-horrifying-cases-of-torture-and-degrading-treatment-of-palestinian-detainees-amid-spike-in-arbitrary-arrests؛ <http://mezan.org/uploads/files/2024/4/1712323548Torture%20report-AI-Mezan.pdf>؛ www.omct.org/site-resources/files/Submission_SR_Torture_final-15,2,24.pdf، ص. 7.

(121) انظر www.btselem.org/sites/default/files/publications/202408_welcome_to_hell_arb.pdf، ص. 8.

(122) انظر <https://hashiloach.org.il/israels-decisive-plan>

(123) انظر www.timesofisrael.com/there-are-2-million-nazis-in-west-bank-says-far-right-finance-minister-smotrich. انظر أيضا الفقرة 32.

(124) انظر www.srugim.co.il/999113-%D7%A1%D7%9E%D7%95%D7%98%D7%A8%D7%99%D7%A5-%D7%90%D7%9D-%D7%99%D7%9E%D7%A9%D7%A9-%D7%94%D7%98%D7%A8%D7%95%D7%A8-%D7%98%D7%95%D7%9C%D7%9B%D7%A8%D7%9D-%D7%AA%D7%94%D7%A4%D7%95%D7%9A-%D7%9C%D7%A2 (بالعبرية).

(125) انظر https://x.com/Israel_katz/status/1828654399360586025 (بالعبرية).

(126) انظر www.ohchr.org/ar/press-releases/2024/06/occupied-palestinian-territory-turk-condemns-over-500-west-bank-killings.

(127) انظر www.unocha.org/publications/report/occupied-palestinian-territory/humanitarian-situation-update-189-west-bank-enarhe

(128) انظر www.unocha.org/publications/report/occupied-palestinian-territory/humanitarian-situation-update-189-west-bank-enarhe؛ www.ochaopt.org/content/؛ www.ochaopt.org/poc/16-29-may-2023؛ www.unocha.org/publications/report/occupied-hostilities-gaza-strip-and-israel-flash-update-137-palestinian-territory/humanitarian-situation-update-180-gaza-strip-wst-bank-enarhe

(129) انظر <https://theintercept.com/2024/06/12/israel-west-bank-airstrikes-drones-palestinians-killed-children>

(130) انظر www.972mag.com/jenin-tulkarem-armed-resistance-israeli-repression

(131) انظر <https://acleddata.com/2024/08/05/palestine-mid-year-metrics-2024>

مقتل 77 فلسطينيًا من بينهم 14 طفلًا⁽¹³²⁾. وفي مخيم جنين، تمت تسوية حوالي 180 منزلًا بالأرض وتضررت 3 800 منشأة⁽¹³³⁾، مما أدى إلى تدمير إمدادات الطاقة والخدمات والمرافق العامة أو إلحاق أضرار بها⁽¹³⁴⁾، وتشريد آلاف العائلات والتسبب في تعطيل واسع النطاق⁽¹³⁵⁾. وتضرر أكثر من 181 000 فلسطيني، والكثير منهم مرات متعددة⁽¹³⁶⁾.

30 - وفي 27 آب/أغسطس 2024، أطلقت القوات الإسرائيلية عملية "مخيمات صيفية" ضد جنين ونابلس وقلقيلية وطوباس وطولكرم، لتقي بوعدها بمعاملة الضفة الغربية مثل غزة⁽¹³⁷⁾. ولأيام متتالية، خضع الآلاف لحظر التجول دون طعام أو ماء⁽¹³⁸⁾. واستهدفت القوات الإسرائيلية سيارات الإسعاف وأغلقت مداخل المستشفيات وفرضت الحصار على مستشفى جنين⁽¹³⁹⁾. ودمرت الجرافات الشوارع والبنية التحتية للكهرباء والصحة العامة⁽¹⁴⁰⁾. وخسر المئات منازلهم وممتلكاتهم⁽¹⁴¹⁾؛ حيث تم تهجير أكثر من 1 000 عائلة في جنين⁽¹⁴²⁾. وقُتل ستة وثلاثون شخصًا، من بينهم ثمانية أطفال⁽¹⁴³⁾.

31 - وتكررت الهجمات التي استهدفت القطاع الصحي في الضفة الغربية. وتعرض العاملون في المجال الطبي والبنية التحتية الطبية إلى 538 هجومًا، مما أسفر عن مقتل 23 شخصًا وإصابة 100 آخرين،

(132) انظر www.ochaopt.org/content/humanitarian-situation-update-186-west-bank

(133) انظر www.972mag.com/jenin-tulkarem-armed-resistance-israeli-repression

(134) انظر <https://t.me/jenencamb/57875>; www.ohchr.org/en/press-releases/2024/09/apartheid-israel-targeting-gaza-and-west-bank-simultaneously-says-expert; www.972mag.com/jenin-tulkarem-armed-resistance-israeli-repression

(135) انظر www.972mag.com/jenin-tulkarem-armed-resistance-israeli-repression; www.972mag.com/israel-apartheid-jenin-gaza-targeting-gaza-and-west-bank-simultaneously-says-expert; www.ohchr.org/en/press-releases/2024/09/apartheid-israel-targeting-gaza-and-west-bank-simultaneously-says-expert

(136) انظر www.un.org/unispal/document/humanitarian-situation-update-201-07aug24

(137) انظر <https://edition.cnn.com/2024/09/06/middleeast/israeli-military-operation-jenin-west-bank-enters-second-week-intl/index.html>

(138) انظر www.unrwa.org/resources/reports/unrwa-situation-report-133-situation-gaza-strip-and-west-bank-including-east-Jerusalem-rights-office-opt-israeli-security-forces-have-killed-36-palestinians-including-eight-children-10-days-during-operation-northern-west-bank-while-settler-violence-intensifies

(139) انظر www.ohchr.org/en/press-releases/2024/09/apartheid-israel-targeting-gaza-and-west-bank-simultaneously-says-expert; <https://www.ochaopt.org/content/humanitarian-situation-update-213-west-bank>

(140) انظر <https://www.unocha.org/publications/report/occupied-palestinian-territory/humanitarian-situation-update-216-west-bank-enar>

(141) انظر <https://www.ochaopt.org/content/humanitarian-situation-update-213-west-bank>

(142) انظر <https://reliefweb.int/report/occupied-palestinian-territory/un-human-rights-office-opt-israeli-security-forces-have-killed-36-palestinians-including-eight-children-10-days-during-operation-northern-west-bank-while-settler-violence-intensifies>

(143) انظر <https://www.unocha.org/publications/report/occupied-palestinian-territory/humanitarian-situation-update-216-west-bank-enar>

والحاق أضرار بـ 54 مرفقا طبيا و 20 عيادة متنقلة و 374 سيارة إسعاف⁽¹⁴⁴⁾، في حين أُعيقَت الرعاية الطبية الضرورية⁽¹⁴⁵⁾. وانخفضت التصاريح الممنوحة للفلسطينيين للحصول على الرعاية الطبية خارج الضفة الغربية انخفاضا حادا⁽¹⁴⁶⁾.

32 - وفي 29 أيار/مايو 2024، نُقلت إدارة الضفة الغربية رسميًا من السلطات العسكرية إلى السلطات المدنية - مما يعزز الضم بحكم القانون - ووضعت تحت قيادة بتسلئيل سموتريتش، وهو سياسي من دعاة إسرائيل الكبرى⁽¹⁴⁷⁾. ثم تمت المصادقة على أكبر عملية استيلاء على الأراضي منذ 30 عامًا⁽¹⁴⁸⁾. ومنذ 7 تشرين الأول/أكتوبر، هدمت إسرائيل أو صادرت أو أمرت بهدم أكثر من 1 416 من المباني الفلسطينية، فأدى ذلك إلى تهجير أكثر من 3 200 فلسطيني، بما في ذلك حوالي 1 400 طفل⁽¹⁴⁹⁾. وتم تفرغ 18 تجمعًا سكنيًا على الأقل تحت التهديد باستخدام القوة الفتاكة⁽¹⁵⁰⁾، مما مكن فعليًا من استعمار مساحات شاسعة من المنطقة (ج)⁽¹⁵¹⁾. ويشكل ذلك تصعيدًا لسلوك غير قانوني سبق أن تبين أنه "يهدف إلى تشتيت السكان [الفلسطينيين] وتقويض سلامتهم كشعب"⁽¹⁵²⁾.

(144) انظر www.emro.who.int/images/stories/Sitrep_-_issue_41b.pdf.

(145) انظر www.msf.org/west-bank-israeli-forces-render-healthcare-inaccessible-when-needed-most؛ www.who.int/news/item/14-06-2024-who-concerned-about-escalating-health-crisis-in-west-bank

(146) انظر www.who.int/news/item/14-06-2024-who-concerned-about-escalating-health-crisis-in-west-bank.

(147) A/79/347، الفقرات 7-10؛ انظر القلق الذي أعرب عنه في [فتوى محكمة العدل الدولية بشأن الآثار القانونية الناشئة عن تشييد جدار في الأرض الفلسطينية المحتلة] *Legal Consequences Arising from the Policies and Practices of Israel in the Occupied Palestinian Territory, including East Jerusalem, Advisory Opinion, 19 July 2024, I.C.J. Reports 2024, para. 156*.

(148) انظر <https://peacenow.org.il/en/state-land-declaration-12000-dunams>

www.gov.il/BlobFolder/reports/yafit2heb/he/igal_%D7%99%D7%A4%D7%99%D7%AA%20-%20%D7%9E%D7%A7%D7%98%D7%A2%D7%99%D7%9D%20%D7%91%20%D7%92%20%D7%90%D7%99%D7%A0%D7%98%D7%A8%D7%A0%D7%98%20%D7%A2%D7%91%D7%A8%D7%99%D7%AA.pdf (بالعبرية).

(149) انظر www.ochaopt.org/content/humanitarian-situation-update-207-west-bank

(150) انظر www.haaretz.com/middle-east-news/palestinians/2024-05-05/ty-article-magazine/.premium/since-the-war-began-entire-areas-of-the-west-bank-have-been-emptied-of-their-communities/0000018f-39a9-d9c3-abc-f7bfd66980000

(151) انظر www.crisisgroup.org/middle-east-north-africa/east-mediterranean-mena-israelpalestine/246-stemming-israeli-settler-violence؛ www.ochaopt.org/content/humanitarian-situation-update-219-west-bank

(152) [فتوى محكمة العدل الدولية بشأن الآثار القانونية الناشئة عن سياسات إسرائيل وممارساتها في الأرض الفلسطينية المحتلة] *Legal Consequences Arising from the Policies and Practices of Israel in the Occupied Palestinian Territory, including East Jerusalem, Advisory Opinion, 19 July 2024, I.C.J. Reports 2024, para. 239*

33 - وشلّ الاقتصاد هو تهديد وجودي آخر. وفي خضم انعدام الأمن والخوف الشديدين، وتعليق التحويلات المالية للسلطة الفلسطينية⁽¹⁵³⁾، وإلغاء 148 000 تصريح عمل⁽¹⁵⁴⁾ والقيود المشددة على الحركة، انكمش الناتج المحلي الإجمالي للضفة الغربية بنسبة 22,7 في المئة⁽¹⁵⁵⁾، وأغلق نحو 30 في المئة من المؤسسات التجارية، وفقدت 292 000 وظيفة⁽¹⁵⁶⁾.

34 - ويشكل سلوك الإبادة الجماعية في غزة سابقة مشؤومة للضفة الغربية. فقد تكتفت استراتيجية إسرائيل المتعمدة لجعل حياة الفلسطينيين لا تطاق بشكل ملحوظ في جميع أنحاء الأرض الفلسطينية المحتلة، مع ما يترتب على ذلك من عواقب وخيمة على بقاء الفلسطينيين على قيد الحياة.

رابعاً - فهم التعقيدات القانونية للنية في ارتكاب أعمال الإبادة الجماعية ونطاقها

35 - في أعقاب التجربة المرعبة للإبادة الجماعية الأخيرة في رواندا ويوغوسلافيا السابقة، وربما في ميانمار⁽¹⁵⁷⁾، أصبح ما يشكل إبادة جماعية في القانون - أي إهلاك جماعة قومية أو إثنية أو عرقية أو دينية بصفتها هذه، إهلاكاً كلياً أو جزئياً - أكثر رسوخاً⁽¹⁵⁸⁾. ومع ذلك، لا يزال منع الإبادة الجماعية والمعاقبة عليها في الممارسة العملية، لا سيما إثبات النية في ارتكاب أعمال إبادة جماعية، أخذاً في التطور⁽¹⁵⁹⁾.

36 - وغالباً ما تردع وصمة العار المرتبطة بجريمة الإبادة الجماعية وعواقبها الجناة عن تسجيل السياسات والخطط وغيرها من مؤشرات النية لتنفيذها (على سبيل المثال، كتابياً)⁽¹⁶⁰⁾. وعندما لا يتوفر دليل

(153) انظر www.crisisgroup.org/united-states-israelpalestine/meltdown-looms-west-banks-financial-lifelines؛ www.ohchr.org/ar/press-releases/2024/04/israel-withholding-tax-revenue-and-revoking-banking-waivers-could-paralyse.

(154) انظر www.albankaldawli.org/ar/news/press-release/2024/05/23/world-bank-issues-new-update-on-the-palestinian-economy.

(155) انظر www.ilo.org/resource/news/war-propels-unemployment-close-80-cent-and-shrinks-gdp-835-cent-gaza-strip.

(156) انظر www.albankaldawli.org/ar/news/press-release/2024/05/23/world-bank-issues-new-update-on-the-palestinian-economy.

(157) A/HRC/39/64، الفقرات 84-87؛ [الأمر الصادر عن محكمة العدل الدولية بشأن تطبيق اتفاقية منع جريمة الإبادة الجماعية والمعاقبة عليها (غامبيا ضد ميانمار)] and Application of the Convention on the Prevention and Punishment of the Crime of Genocide (*The Gambia v. Myanmar*), Order of 23 January 2020, I.C.J. Reports 2020, p. 69, para. 56.

(158) A/HRC/55/73، الفقرات 15-20.

(159) Paul Behrens, "Between abstract event and individualized crime: genocidal intent in the case of Croatia", *Leiden Journal of International Law*, vol. 28, No. 4 (October 2015), p. 934.

(160) [حكم الاستئناف الصادر عن المحكمة الجنائية الدولية لرواندا في قضية سيلفيستر غاكومبيتسي ضد المدعي العام] International Criminal Tribunal for Rwanda, *Sylvestre Gacumbitsi v. The Prosecutor*, Case No ICTR-2001-64-A, Appeal Judgment, 7 July 2006, para. 40.

مباشر على النية، يتطلب الاستدلال على النية تقييماً معقداً للوقائع والبيانات والظروف⁽¹⁶¹⁾. ويجب أن تؤخذ هذه العوامل في الاعتبار:

(أ) في حين أن الاعتراف بالطبيعة المركبة المحتملة للإبادة الجماعية أمر بالغ الأهمية لتحديدتها ومنعها، فإن تجزئة السلوك إلى أفعال متباينة دون الرجوع إلى السياق الأوسع يمكن أن يحجب النية في ارتكاب أعمال الإبادة الجماعية المطلوبة؛

(ب) إلى جانب الأفعال الخمسة التي يمكن أن تشكل سلوك إبادة جماعية، يمكن أن تكون الأفعال الأخرى مؤشراً على النية في ارتكاب أعمال الإبادة الجماعية⁽¹⁶²⁾؛

(ج) نشأت الاجتهادات القضائية الحالية في المقام الأول من الملاحقة الجنائية للأفراد⁽¹⁶³⁾؛ وهذا يمكن أن يحد من الاعتراف المبكر بمسؤولية الدولة الأوسع نطاقاً عن الإبادة الجماعية، الأمر الذي يكتسي أهمية بالغة لمنعها.

37 - وإن فهم كيفية تجلّي نية التدمير - أي علاقتها بأفعال الإبادة الجماعية الموصوفة وطبيعة الفضاء وحجمها - أمر أساسي عند تحديد السلوك الذي يمكن أن يشكل دليلاً على النية في ارتكاب أعمال الإبادة الجماعية باعتباره الاستدلال الوحيد الذي يمكن استخلاصه بشكل معقول.

38 - وفي الفقرات التالية ستعرض المقررة الخاصة بإيجاز كيف أن الاجتهادات القضائية ذات الصلة، بعد تحليلها تحليلاً مجرداً، قادرة تماماً على إدراك النية في ارتكاب أعمال الإبادة الجماعية في سلوك الدول عند اعتماد نهج تفسيري شامل.

(161) A/HRC/55/73، الفقرة 18.

(162) [الحكم الصادر عن محكمة العدل الدولية بشأن تطبيق اتفاقية منع جريمة الإبادة الجماعية والمعاقبة عليها (كرواتيا ضد صربيا)] *Application of the Convention on the Prevention and Punishment of the Crime of Genocide (Croatia v. Serbia), Judgment, I.C.J. Reports 2015, p. 3, paras. 162, 390 and 434*؛ [الحكم الصادر عن محكمة العدل الدولية بشأن تطبيق اتفاقية منع جريمة الإبادة الجماعية والمعاقبة عليها (البوسنة والهرسك ضد صربيا والجبل الأسود)] *Application of the Convention on the Prevention and Punishment of the Crime of Genocide (Bosnia and Herzegovina v. Serbia and Montenegro), Judgment, I.C.J. Reports 2007, p. 43, para. 190 and 344* [الحكم الصادر عن المحكمة الدولية ليوغوسلافيا السابقة في قضية المدعي العام ضد راديسلاف كرستيتش] *International Tribunal for the Former Yugoslavia, Prosecutor v. Radislav Krstić, Case No. IT-98-33-T, Judgment, 2 August 2001, para. 580*؛ [الحكم الصادر عن المحكمة الدولية ليوغوسلافيا السابقة في قضية المدعي العام في قضية كاراديتش] *International Tribunal for the Former Yugoslavia, Prosecutor v. Karadžić, Case No. IT-95-5/18-T, Judgment, 24 March 2016, para. 553*.

(163) William Schabas, *Genocide in International Law*, 2nd ed (Cambridge University Press, 2009), p. 512.

ألف - النظر إلى تعدد الوقائع والظروف وأنماط السلوك

39 - تتطلب ضخامة وتعقيد جريمة الإبادة الجماعية تحليلاً دقيقاً لسلوك الإبادة الجماعية ككل⁽¹⁶⁴⁾، ووضعه في سياقه الأوسع نطاقاً⁽¹⁶⁵⁾. وينبغي إيلاء الاعتبار الواجب إلى ما يلي:

- الدمار الناجم عن طبيعة الفظائع وحجمها⁽¹⁶⁶⁾؛
- ضبابية الحرب⁽¹⁶⁷⁾؛
- المطالبات بالاقتصاص أو الدوافع البديلة⁽¹⁶⁸⁾؛
- الفرصة المتاحة لارتكاب إبادة جماعية⁽¹⁶⁹⁾.

(164) [حكم الاستئناف الصادر عن المحكمة الجنائية الدولية لرواندا في قضية فرديناند ناهيمان وأخرون ضد المدعي العام] International Criminal Tribunal for Rwanda, *Ferdinand Nahimana and Others v. The Prosecutor*, Case No. ICTR-99-52-A, Appeals Judgment, 28 November 2007, para. 524

(165) [الحكم الصادر عن محكمة العدل الدولي بشأن تطبيق اتفاقية منع جريمة الإبادة الجماعية والمعاقبة عليها (كرواتيا ضد صربيا)] *Application of the Convention on the Prevention and Punishment of the Crime of Genocide (Croatia v. Serbia)*, Judgment, I.C.J. Reports 2015, p. 3, paras. 419-430

(166) [حكم الاستئناف الصادر عن المحكمة الدولية ليوغوسلافيا السابقة في قضية المدعي العام ضد بوبوفيتش وآخرين]، International Tribunal for the Former Yugoslavia, *Prosecutor v. Popović and Others*, Case No. IT-05-88-A, Appeal-Judgment, 30 January 2015, para. 503
منع جريمة الإبادة الجماعية والمعاقبة عليها (كرواتيا ضد صربيا) *Application of the Convention on the Prevention and Punishment of the Crime of Genocide (Croatia v. Serbia)*, Judgment, I.C.J. Reports 2015, p. 3, para. 413؛ إعلان التدخل المشترك لألمانيا والدانمرك وفرنسا وكندا والمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية وهولندا (في قضية غامبيا ضد ميانمار)، 15 تشرين الثاني/نوفمبر 2023، الفقرة 53؛ A/HRC/39/CRP.2، الفقرات 1436-1438.

(167) [المحكمة الدولية ليوغوسلافيا السابقة، قضية المدعي العام ضد راديسلاف كرستيتش] International Tribunal for the Former Yugoslavia, *Prosecutor v. Radislav Krstić*, Case No. IT-98-33-T, para. 572

(168) [حكم الاستئناف الصادر عن المحكمة الجنائية الدولية لرواندا في قضية ألويس سيمبا ضد المدعي العام] International Criminal Tribunal for Rwanda, *Aloys Simba v. the Prosecutor*, Case No. ICTR-01-76-A, Appeal Judgment, 27 November 2007, paras. 268-269
قضية المدعي العام ضد إليزابان نتاكيروتيمان وآخرين] International Criminal Tribunal for Rwanda, *The Prosecutor v. Elizaphan Ntakirutimana and others*, Case Nos. ICTR-96-10-A and ICTR-96-17-A, Appeal Judgment, 13 December 2004, paras. 302-304
السابقة في قضية المدعي العام ضد غوران يلبسيتش] International Tribunal for the Former Yugoslavia, *Prosecutor v. Goran Jelisić*, Case No. IT-95-10-A, Appeal Judgment, 5 July 2001, para. 49
[الحكم الصادر عن محكمة العدل الدولية بشأن تطبيق اتفاقية منع الإبادة الجماعية والمعاقبة عليها (كرواتيا ضد صربيا)] *Application of the Convention on the Prevention and Punishment of the Crime of Genocide (Croatia v. Serbia)*, Judgment, I.C.J. Reports 2015, p. 3، الرأي المستقل للقاضي بهاندري، الفقرة 50.

(169) انظر [الحكم الصادر عن محكمة العدل الدولية بشأن تطبيق اتفاقية منع جريمة الإبادة الجماعية والمعاقبة عليها (كرواتيا ضد صربيا)] *Application of the Convention on the Prevention and Punishment of the Crime of Genocide (Croatia v. Serbia)*, Judgment, I.C.J. Reports 2015, p. 3, paras. 431-437
والمحكمة الدولية ليوغوسلافيا السابقة في قضية المدعي العام ضد راديسلاف كرستيتش] International Tribunal for the Former Yugoslavia, *Prosecutor v. Radislav Krstić*, Case No. IT-98-33-A, Appeal Judgment, 19 April 2004, paras. 13 and 148-149.

40 - وفي الممارسة الدولية، يمكن للوقائع نفسها أن تشكل أساساً لتهمة متعددة (وتشكل جريمة حرب أو جريمة ضد الإنسانية وفعل إبادة جماعية)⁽¹⁷⁰⁾. وعند تحديد النية في ارتكاب أعمال إبادة جماعية، من الأهمية بمكان تقييم "ما إذا كانت جميع الأدلة، مجتمعة، تثبت وجود حالة ذهنية لارتكاب إبادة جماعية"⁽¹⁷¹⁾.

41 - وكما لاحظ القاضي تريندادي في قضية *كرواتيا ضد صربيا*، فإن "الهجوم على المدنيين" ليس مجرد "تعدد جرائم مشتركة"، بل هو "مجموعة من الفظائع التي يمكن أن تكشف، في حد ذاتها، بما تتطوي عليه من عنف ودمار شديدين، عن نية التدمير"⁽¹⁷²⁾. ويجب أن ينصب التركيز على ما إذا كانت جميع الأفعال - مثل التجويع والتعذيب والقتل والتهجير القسري والإبادة - إذا ما تم النظر إليها مجتمعة في مجملها تشكل نمطا من السلوك يدل على النية في ارتكاب أعمال إبادة جماعية⁽¹⁷³⁾.

Patricia M. Wald, "Genocide and crimes against humanity", *Washington University Global Studies Law Review*, vol. 6, No. 3 (January 2007), pp. 631-632.

(171) [حكم الاستئناف الصادر عن المحكمة الدولية ليوغوسلافيا السابقة في قضية المدعي العام ضد ميلومير ستاكيتش] International Tribunal for the Former Yugoslavia, *Prosecutor v. Milomir Stakić*, Case No. IT-97-24-A, Appeal Judgment, 22 March 2006, para. 55 (نكر على سبيل الاستشهاد) في إعلان التدخل المشترك لألمانيا والدانمرك وفرنسا وكندا والمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية وهولندا (في قضية غامبيا ضد ميانمار)، ص. 54؛ الحكم الصادر عن المحكمة الدولية ليوغوسلافيا السابقة في قضية المدعي العام ضد كاراديتش] International Tribunal for the Former Yugoslavia, *Prosecutor v. Karadžić*, Case No. IT-95-5/18-T, Judgment, 24 March 2016, paras. 550 and 2592 [حكم الاستئناف الصادر عن المحكمة الدولية ليوغوسلافيا السابقة في قضية المدعي العام ضد زرافكو توليمير] International Tribunal for the Former Yugoslavia, *Prosecutor v. Zdravko Tolimir*, Case No. IT-05-88/2-A, Appeal Judgment, 8 April 2015, paras. 246-247 [شيا نيون وسامفان كيو] 02/002 Extraordinary Chambers in the Courts of Cambodia, *Case 002/02 Judgment* (Chea Nuon and Samphan Khieu), Case No. 002/19-09-2007/ECCC/TC, Judgment, 16 November 2018, para. 803، A/HRC/39/CRP.2، الفقرة 1416.

(172) [الحكم الصادر عن محكمة العدل الدولية بشأن تطبيق اتفاقية منع الإبادة الجماعية والمعاقبة عليها (كرواتيا ضد صربيا)] *Application of the Convention on the Prevention and Punishment of the Crime of Genocide (Croatia v. Serbia)*, Judgment, I.C.J. Reports 2015, p. 3، انظر الرأي المخالف للقاضي كانسادو تريندادي، الفقرة 237.

(173) [الحكم الصادر عن الدوائر الاستئنافية في محاكم كمبوديا في القضية 02/002] Extraordinary Chambers in the Courts of Cambodia, *Case 002/02 Judgment*, para. 801 (نكر على سبيل الاستشهاد S/1994/674، الفقرة 94)؛ [الحكم الصادر عن المحكمة الدولية ليوغوسلافيا السابقة في قضية المدعي العام ضد زرافكو توليمير] International Tribunal for the Former Yugoslavia, *Prosecutor v. Zdravko Tolimir*, Case No. IT-05-88/2-T, Judgment, 12 December 2012, para. 745 [ميلومير ستاكيتش] International Tribunal for the Former Yugoslavia, *Prosecutor v. Milomir Stakić*, Case No. IT-97-24-A, Appeal Judgment, 22 March 2006, para. 55 [الحكم الصادر عن المحكمة الجنائية الدولية لرواندا في قضية المدعي العام ضد يوسف مونياكازي] International Criminal Tribunal for Rwanda, *The Prosecutor v. Yussuf Munyakazi*, Case No. ICTR-97-36A-A, Appeal Judgment, 28 September 2011، para. 142 [حكم الاستئناف الصادر عن المحكمة الجنائية الدولية لرواندا في قضية إيلديفونيس هاتيجيكيماننا ضد المدعي العام] International Criminal Tribunal for Rwanda, *Ildéphonse Hategekimana v. The Prosecutor*, Case No. ICTR-00-55B-A, Appeal Judgment, 8 May 2012, para. 133.

باء - خصوصية النية: تدمير "جماعة" "بصفتها هذه"

42 - في سياق إثبات نية تدمير الجماعة، يجب فحص جميع العوامل ذات الصلة كلياً. وتركز الاجتهادات القضائية المتعلقة بالنية في ارتكاب أعمال إبادة جماعية عادةً على "التدمير المادي أو البيولوجي" للجماعة⁽¹⁷⁴⁾. وكون اتفاقية الإبادة الجماعية تمت صياغتها عندما كان الاستعمار لا يزال يلعب دوراً هاماً في العلاقات الدولية، والرعب الحي للإفناء الجماعي على نطاق واسع في الهولوكوست، قد يفسران التركيز على التدمير المادي والبيولوجي على حساب العوامل الاجتماعية والثقافية⁽¹⁷⁵⁾. غير أن الإبادة الجماعية ليست جريمة قتل جماعي فقط، كما تنص الاتفاقية نفسها⁽¹⁷⁶⁾. ففعل الإبادة الجماعية المتمثل في "نقل أطفال من الجماعة، عنوة، إلى جماعة أخرى"، على سبيل المثال، لا ينطوي على أي قتل إطلاقاً⁽¹⁷⁷⁾.

43 - والإبادة الجماعية أكثر تعقيداً ومكراً من الناحية الهيكلية، ومن ثم يصعب التأكد منها أكثر من جرائم مثل القتل أو الإفناء الجماعي. ويلزم وجود منظور أوسع لتحديد نية إهلاك جماعة بصفتها هذه إهلاكاً كلياً أو جزئياً. وتنص الاجتهادات القضائية الدولية على أن الأفعال الأخرى غير الأفعال الخمسة المذكورة في الاتفاقية قد تكون دليلاً ذا صلة على النية في ارتكاب أعمال إبادة جماعية⁽¹⁷⁸⁾. وبناءً على ذلك، فإن السياق التاريخي والاجتماعي السياسي الذي تحدث فيه الإبادة الجماعية يكتسي أهمية حاسمة لتحديد كيف تتشكل النية، ومن ثم تتجسد أيضاً من خلال هذه الأفعال الأخرى.

(174) [المحكمة الدولية ليوغوسلافيا السابقة، قضية المدعي العام ضد راديسلاف كرستيتش] International Tribunal for the Former Yugoslavia, *Prosecutor v. Radislav Krstić*, Case No. IT-98-33-T, para. 580 (الحكم الصادر عن محكمة العدل الدولية بشأن تطبيق اتفاقية منع جريمة الإبادة الجماعية والمعاقبة عليها (البوسنة والهرسك ضد صربيا والجبل الأسود) [Application of the Convention on the Prevention and Punishment of the Crime of Genocide (Bosnia and Herzegovina v. Serbia and Montenegro), Judgment, I.C.J. Reports 2007, para. 344

(175) Tamara Starblanket, *Suffer the Little Children: Genocide, Indigenous Nations and the Canadian State* (Clarity Press, 2018), pp. 77-78; and Elisa Novic, *The Concept of Cultural Genocide: An International Law Perspective* (Oxford, Oxford University Press, 2016), p. 28

(176) [المحكمة الدولية ليوغوسلافيا السابقة، قضية المدعي العام ضد فيدوي بلاغوييفيتش ودرغان يوكيتش] International Tribunal for the Former Yugoslavia, *Prosecutor v. Vidoje Blagojević and Dragan Jokić*, Case No. IT-02-60-T, Judgment, 17 January 2005, para. 666; [حكم الدوائر الاستئنائية في محاكم كمبوديا في القضية 02/002] Extraordinary Chambers in the Courts of Cambodia, Case 002/02 Judgment, para. 801 المادة 6 (PCNICC/2000/1/Add.2)، انظر تعريف جرائم الإبادة في إطار نظام روما الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية). انظر أيضاً [حكم الاستئناف الصادر عن المحكمة الدولية ليوغوسلافيا السابقة في قضية المدعي العام ضد راديسلاف كرستيتش] International Tribunal for the Former Yugoslavia, *Prosecutor v. Radislav Krstić* - A, Appeal Judgement, 19 April 2004, para. 32

(177) اتفاقية منع جريمة الإبادة الجماعية والمعاقبة عليها، المادة الثانية (هـ).

(178) انظر الحاشية 162.

- 44 - ولقد ركزت الاجتهادات القضائية بشكل عام على تحديد النية من خلال الأفعال التي تستهدف "أساس الجماعة في حد ذاته"⁽¹⁷⁹⁾، بما في ذلك فرض ظروف معيشية تؤدي إلى "الموت البطيء"⁽¹⁸⁰⁾ و "تدمير الروح وإرادة الحياة والحياة نفسها"⁽¹⁸¹⁾. وبعبارة أخرى، تُقِيم نية التدمير بكليتها ومجملها.
- 45 - واعترفت الاجتهادات القضائية أيضاً بأن الجماعة "تتألف من أفرادها، ولكن أيضاً من تاريخها وتقاليدها والعلاقة بين أفرادها والعلاقة مع الجماعات الأخرى والعلاقة مع الأرض"⁽¹⁸²⁾. والتدمير العنيف لأي من هذه المكونات له أثر عميق على الجماعة وقدرتها على البقاء⁽¹⁸³⁾. فالصدمات النفسية والفقر وندرة الغذاء والتهميش القسري وفقدان المساكن والأراضي والتراث الثقافي - والاستعمار الاستيطاني باعتباره "بنية دائمة"⁽¹⁸⁴⁾ - هي محدّدات معترف بها على نطاق واسع لصحة الفرد والمجتمع⁽¹⁸⁵⁾.

- (179) [حكم الاستئناف الصادر عن المحكمة الجنائية الدولية لرواندا في قضية المدعي العام ضد أتاناز سيرومبا] International Criminal Tribunal for Rwanda, *The Prosecutor v. Athanase Seromba*, Case No. ICTR-2001-66-A, Appeal Judgment, 12 March 2008, para. 176؛ [الحكم وإنزال العقوبة الصادرين عن المحكمة الجنائية الدولية لرواندا في قضية المدعي العام ضد سيميون نشاميهيغو] International Criminal Tribunal for Rwanda, *The Prosecutor v. Siméon Nchamihigo*, Case No. ICTR-01-63-T, Judgment and Sentence, 12 November 2008, para. 331؛ [الحكم الصادر عن المحكمة الابتدائية في إسرائيل في قضية المدعي العام ضد أيشمان] Israel, District Court of *Jerusalem, Attorney-General v. Eichmann*, Case No. 40/61, Judgment, 1968, para. 183؛ [المحكمة الدولية ليوغوسلافيا السابقة، مراجعة لائحة الاتهام عملاً بالقاعدة 61 من القواعد الإجرائية وقواعد الإثبات في قضية المدعي العام ضد رادفوان كاراديتش] International Tribunal for the Former Yugoslavia, *The Prosecutor v. Radovan Karadžić and Ratko Mladić*, Case No. IT-95-5-R61; IT-95-18-R6I, Rule 61 Review of the Indictments, 11 July 1996, paras. 94-95.
- (180) [الحكم الصادر عن المحكمة الدولية ليوغوسلافيا السابقة في قضية المدعي العام ضد زرافكو توليمير] International Tribunal for the Former Yugoslavia, *Prosecutor v. Zdravko Tolimir*, Case No. IT-05-88/2-T, Judgment, 12 December 2012, para. 740.
- (181) [الحكم الصادر عن المحكمة الجنائية الدولية لرواندا في قضية المدعي العام ضد جان - بول أكاييسو] International Criminal Tribunal for Rwanda, *The Prosecutor v. Jean-Paul Akayesu*, Case No. ICTR-96-4-T, Judgment, 2 September 1998, para. 732.
- (182) [الحكم الصادر عن المحكمة الدولية ليوغوسلافيا السابقة في قضية المدعي العام ضد فيدوي بلاغوييفيتش ودرغون يوكيتش] International Tribunal for the Former Yugoslavia, *Prosecutor v. Vidoje Blagojević and Dragan Jokić*, Case No. IT-02-60-T, Judgment, 17 January 2005, para. 666؛ الفقرة 1405، A/HRC/39/CRP.2.
- (183) انظر [الأمر بمنح تعويضات الصادر عن الدائرة الابتدائية السادسة للمحكمة الجنائية الدولية في قضية المدعي العام ضد بوسكو نتاغاندا] International Criminal Court, Trial Chamber VI, *The Prosecutor v. Bosco Ntaganda*, Case No. ICC-01/04-02/06-2659, Reparations Order, 8 March 2021, paras. 73-74؛ [الحكم الصادر عن محكمة البلدان الأمريكية لحقوق الإنسان في قضية غوميس - بالومينو ضد بيرو] Inter-American Court of Human Rights, *Gómez-Palomino v. Peru*, Series C No. 136, Judgment, 22 November 2005, para. 146.
- (184) Bram Wispelwey and others, "Because its power remains naturalized: introducing the settler colonial determinants of health", *Frontiers in Public Health*, vol. 11 (July 2023), p. 3.
- (185) Kimberly Matheson and others, "Canada's colonial genocide of indigenous peoples: a review of the psychosocial and neurobiological processes linking trauma and intergenerational outcomes", *International Journal of Environmental Research and Public Health*, vol. 19, No. 11 (May 2022), p. 2.

46 - وفي السياقات الاستعمارية الاستيطانية، تكتسي الأرض ومواردها أهمية خاصة. فالأرض جزء لا يتجزأ من حق الشعب في تقرير المصير والمشروع الاستعماري الاستيطاني. ويوجد صراع متأصل بين المستعمرين الذين يسعون إلى الاستحواذ على الأرض والسيطرة عليها، والسكان الأصليين الذين تعتبر الأرض بالنسبة لهم جزءاً لا يتجزأ من هويتهم: "مكان وجودهم هو هويتهم" (186). ويساهم الانفصال عن الأرض والجزور الثقافية في تآكل الهوية والصمود المجتمعي، مما يؤدي إلى نتائج مدمرة جسدياً تتمثل في تدهور الصحة وانخفاض متوسط العمر المتوقع وارتفاع معدلات الانتحار بشكل غير طبيعي (187). وبالتالي، فإن قضية الأرض تشير إلى الطريقة التي يدمر بها المشروع الاستيطاني الاستعماري - من أجل استبدال - السكان الأصليين (188).

47 - وبالتالي، فعناصر السلوك، من قبيل التهجير القسري المتكرر الذي يؤدي إلى الانسلاخ عن الأرض، وتدمير الهياكل الثقافية والتعليمية والاقتصادية التي تربط الشعب بالأرض، يجب أن تعتبر "مهمة باعتبارها تدل على وجود نية محددة... تستلهم منها أعمال [إبادة جماعية أخرى]" (189). ويمكن أن يشكل التهجير القسري بحد ذاته، إلى جانب العوامل المشددة - مثل التهجير إلى ظروف خطيرة أو بانسة أو سامة - فعل إبادة جماعية (190). ويجب أيضاً مراعاة نقاط الضعف الخاصة بالجماعة (191).

48 - وباختصار، فإن نية التدمير تتحدد باعتبارها استهدافاً لوجود الجماعة بحيث "لا تعود الجماعة قادرة على إعادة تشكيل نفسها" (192).

(186) Patrick Wolfe, "Settler colonialism and the elimination of the native", *Journal of Genocide Research*, (2006), vol. 8, No. 4, p. 388.

(187) A/HRC/21/53، الفقرة 84؛ A/HRC/54/31/Add.2، الفقرتان 21 و 26؛ A/HRC/33/57، الفقرتان 4 - 5؛ Maria Yellow Horse Brave Heart and others, "Historical trauma among indigenous peoples of the Americas: concepts, research, and clinical considerations", *Journal of Psychoactive Drugs*, vol. 43, No. 4 (October 2011), p. 284; and Matheson and others, "Canada's colonial genocide"

(188) Wolfe, "Settler colonialism", p. 388.

(189) [الحكم الصادر عن محكمة العدل الدولية بشأن تطبيق اتفاقية منع جريمة الإبادة الجماعية والمعاقبة عليها (البوسنة والهرسك ضد صربيا والجيل الأسود)] *Application of the Convention on the Prevention and Punishment of the Crime of Genocide (Bosnia and Herzegovina v. Serbia and Montenegro)*, Judgment, I.C.J. Reports 2007, p. 43, paras. 190 and 344. انظر أيضاً [حكم الاستئناف الصادر عن المحكمة الدولية ليوغوسلافيا السابقة في قضية المدعي العام ضد راديسلاف كرستيتش] *International Tribunal for the Former Yugoslavia, Prosecutor v. Radislav Krstić*, Case No. IT-98-33-A, Appeal Judgement, 19 April 2004, para. 33.

(190) [الحكم الصادر عن المحكمة الدولية ليوغوسلافيا السابقة في قضية المدعي العام ضد زرادفكو توليمير] *International Tribunal for the Former Yugoslavia, Prosecutor v. Zdravko Tolimir*, Case No. IT-05-88/2-T, Judgment, 12 December 2012, para. 740.

(191) المرجع نفسه، الفقرة 742.

(192) [الحكم الصادر عن المحكمة الدولية ليوغوسلافيا السابقة في قضية المدعي العام ضد فيدوبي بلاغوييفيتش ودرغون يوكيتش] *International Tribunal for the Former Yugoslavia, Prosecutor v. Vidoje Blagojević and Dragan Jokić*, Case No. IT-02-60-T, Judgment, 17 January 2005, paras. 661 and 666. ذكر على سبيل الاستشهاد [حكم الاستئناف الصادر عن المحكمة الدولية ليوغوسلافيا السابقة في قضية المدعي العام ضد راديسلاف كرستيتش] *International Tribunal for the Former Yugoslavia, Prosecutor v. Radislav Krstić*, Case No. IT-98-33-A, Appeal Judgement, 19 April 2004, para. 31؛ الفقرة 1405؛ [الحكم الصادر عن الدوائر الاستئنافية في

جيم - النية في ارتكاب أعمال إبادة جماعية في سياق مسؤولية الدولة

49 - يعد التحديد المبكر للإبادة الجماعية أمراً حاسماً من أجل منع الإبادة الجماعية، وضمان ألا يكون أحد المبادئ الأساسية للنظام القانوني الدولي ما بعد الحرب العالمية الثانية حبراً على ورق.

50 - وعند تقييم مسؤولية الدولة عن الإبادة الجماعية - أي النية في ارتكاب أعمال إبادة جماعية منسوبة إلى الدولة - اعتمدت محكمة العدل الدولية بشكل كبير على الاجتهادات القضائية للمحاكم الجنائية الدولية⁽¹⁹³⁾. وفي حين أقرت المحكمة بأن مسؤولية الدولة يمكن إثباتها "دون إدانة فرد بالجريمة"⁽¹⁹⁴⁾، فقد خلصت في قضية *البوسنة ضد صربيا* في عام 2007 أن نية الدولة في ارتكاب أعمال إبادة جماعية لم تثبت إلا عند تحميل الجناة الأفراد المسؤولية الجنائية. وقررت المحكمة أنه في حالة عدم وجود دليل مباشر على نية الدولة، يجب أن يكون نمط السلوك على نحو "لا يمكن أن يشير إلا إلى وجود هذه النية"⁽¹⁹⁵⁾. وقد خُفف هذا النهج في عام 2015، في قضية *كرواتيا ضد صربيا*، حيث قضت المحكمة بأنه يجب مراعاة "المعقولة" عند الاستدلال على النية في ارتكاب أعمال إبادة جماعية من أنماط السلوك⁽¹⁹⁶⁾.

51 - غير أنه يلزم مزيد من الوضوح فيما يتعلق بالنية في ارتكاب أعمال إبادة جماعية في سياق مسؤولية الدولة. ويمكن أن تُستمد نية الدولة من مجمل النوايا الفردية في ارتكاب أعمال إبادة جماعية، ولكن الدول لا ينبغي أن تعفى من المسؤولية بمجرد أنه لم تصدر إدانات جنائية فردية التي، إن حصلت، قد تأتي بعد فوات الأوان لمنع الإبادة أو وقفها. وفي حين أقرت محكمة العدل الدولية بأن التزامات الدولة فيما يتعلق بالإبادة الجماعية "ليست ذات طبيعة جنائية"⁽¹⁹⁷⁾، فإن معيار الإثبات المطلوب لتأسيس مسؤولية الدولة هو معيار شبه جنائي. ومن بين أمور أخرى، من شأن ذلك أن يؤخر العدالة للضحايا أو يحبطها.

52 - وجادلت ست دول غربية، لدى تقديم مداخلاتها في قضية *غامبيا ضد ميانمار*، المعروضة حالياً أمام محكمة العدل الدولية، بأن "معيار المعقولة" يتطلب "نهجاً متوازناً" حتى لا يكون من "المستحيل"

محاكم كمبوديا في القضية 002/02 [02/002] Extraordinary Chambers in the Courts of Cambodia, Case 002/02 Judgment, para. 80.

(193) [الحكم الصادر عن محكمة العدل الدولية بشأن تطبيق اتفاقية منع جريمة الإبادة الجماعية والمعاقبة عليها (البوسنة والهرسك ضد صربيا والجيل الأسود)] *Application of the Convention on the Prevention and Punishment of the Crime of Genocide (Bosnia and Herzegovina v. Serbia and Montenegro)*, Judgment, I.C.J. Reports 2007, p. 43, paras. 374-376؛ [الحكم الصادر عن محكمة العدل الدولية بشأن تطبيق اتفاقية منع جريمة الإبادة الجماعية والمعاقبة عليها (كرواتيا ضد صربيا)] *Application of the Convention on the Prevention and Punishment of the Crime of Genocide (Croatia v. Serbia)*, Judgment, I.C.J. Reports 2015, p. 3, paras. 182, 187, 414, 424-430 and 440.

(194) [الحكم الصادر عن محكمة العدل الدولية بشأن تطبيق اتفاقية منع جريمة الإبادة الجماعية والمعاقبة عليها (البوسنة والهرسك ضد صربيا والجيل الأسود)] *Application of the Convention on the Prevention and Punishment of the Crime of Genocide (Bosnia and Herzegovina v. Serbia and Montenegro)*, Judgment, I.C.J. Reports 2007, p. 43, paras. 182 and 373-375.

(195) المرجع نفسه، الفقرة 373.

(196) [تطبيق اتفاقية منع جريمة الإبادة الجماعية والمعاقبة عليها (كرواتيا ضد صربيا)] *Application of the Convention on the Prevention and Punishment of the Crime of Genocide (Croatia v. Serbia)*, para. 148.

(197) المرجع نفسه، الفقرة 170.

تحديد النية في ارتكاب أعمال إبادة جماعية "عن طريق الاستدلال"⁽¹⁹⁸⁾؛ وبعبارة أخرى، حث المحكمة على ضرورة عدم التيه في التفاصيل على حساب المشهد في كليته؛ وإلا فإن هذا يجازف بحماية الدولة على حساب الضحايا الذين وضعت الاتفاقية لحمايتهم⁽¹⁹⁹⁾.

53 - وتساعد ثلاثة عوامل على تحقيق هذا التوازن:

(أ) ينطوي تطبيق اختبار "الاستدلال المعقول الوحيد" أولاً على استبعاد النوايا المحتملة الأخرى التي يمكن الاستدلال عليها ولكن لا تدعمها الأدلة بشكل معقول⁽²⁰⁰⁾. والنظر المتوازن في التفاعل بين الدوافع والنية يجب أن يحدد ما إذا كانت الدوافع "تستبعد مثل هذه النية المحددة" لتدمير شعب ما⁽²⁰¹⁾، أو ما إذا كانت تتفق مع النية في ارتكاب أعمال إبادة جماعية أو حتى تؤكدتها باعتبارها الاستدلال الوحيد المعقول؛

(ب) يتعامل القانون الدولي مع الدولة كوحدة، وليس كأجهزة منفصلة⁽²⁰²⁾. وهذا يعني أنه يجب النظر إلى سلوك الدولة ونياتها كلياً. ويجب النظر إلى الدولة التي تحكمها سيادة القانون ككل، بما يشمل حكومتها وبرلمانها وقضاءها ووظائفها التنظيمية؛

(ج) بالنظر إلى العتبة العالية المحددة لإثبات النية في ارتكاب أعمال إبادة جماعية، فإن عدم تسليط الضوء على السلوك في مجمله يدعو إلى إمكانية مواراة الجريمة نفسها وراء الاستراتيجيات والسياسات والإجراءات المزعومة التي تسوقها الدولة المرتكبة للجريمة من أجل التعتيم عليها⁽²⁰³⁾. وقد يساعد عدم الاعتراف بالإبادة الجماعية في مجملها في خلق التمويه الذي يمكن أن تستخدمه الدولة لارتكابها.

(198) إعلان التدخل المشترك لألمانيا والدانمرك وفرنسا وكندا والمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية وهولندا (في قضية غامبيا ضد ميانمار)، الفقرة 52، ذكر على سبيل الاستشهاد [الحكم الصادر عن محكمة العدل الدولية بشأن تطبيق اتفاقية منع جريمة الإبادة الجماعية والمعاقبة عليها (كرواتيا ضد صربيا)] *Application of the Convention on the Prevention and Punishment of the Crime of Genocide (Croatia v. Serbia), Judgment, I.C.J. Reports 2015, p. 3, para. 148*.

(199) [الحكم الصادر عن محكمة العدل الدولية بشأن تطبيق اتفاقية منع جريمة الإبادة الجماعية والمعاقبة عليها (كرواتيا ضد صربيا)] *Application of the Convention on the Prevention and Punishment of the Crime of Genocide (Croatia v. Serbia), Judgment, I.C.J. Reports 2015, p. 3*، انظر الرأي المخالف للقاضي كانسادو تريندادي، الفقرة 145.

(200) إعلان التدخل المشترك لألمانيا والدانمرك وفرنسا وكندا والمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية وهولندا (في قضية غامبيا ضد ميانمار)، الفقرات 50-52.

(201) [الحكم الصادر عن المحكمة الجنائية الدولية لرواندا في قضية المدعي العام ضد فرانسوا كاريرا] *International Criminal Tribunal for Rwanda, The Prosecutor v. François Karera, Case No. ICTR-01-74-T, Judgment, 7 December 2007, para. 534*؛ [حكم الاستئناف الصادر عن المحكمة الجنائية الدولية لرواندا في قضية إليزير نيبتيجيكا ضد المدعي العام]؛ *International Criminal Tribunal for Rwanda, Eliézer Niyitegeka v. The Prosecutor, Case No. ICTR-96-14-A, Appeal Judgement, 9 July 2004, para. 53*؛ [الحكم الصادر عن المحكمة الدولية ليوغسلافيا السابقة في قضية المدعي العام ضد كاردايتش]؛ *International Tribunal for the Former Yugoslavia, Prosecutor v. Karadžić, Case No. IT-95-5/18-T, Judgment, 24 March 2016, para. 554*؛ [الحكم الصادر عن الدوائر الاستثنائية في محاكم كمبوديا في القضية 02/002] *Extraordinary Chambers in the Courts of Cambodia, Case 002/02* Judgment, paras. 4507-4512.

(202) مسؤولية الدول عن الأفعال غير المشروعة دولياً مع الشروح، (انظر [A/CN.4/SER.A/2001/Add.1 \(Part 2\)](#)، ص. 35).

(203) Leanne Betasamosake Simpson, *As We have Always Done: Indigenous Freedom Through Radical Resistance* (Minneapolis, University of Minnesota Press, 2017), p. 15.

خامسا - "المنظور الثلاثي في مجمله": النية الإسرائيلية تجاه الفلسطينيين كجماعة بصفتها هذه

54 - إن النية الحالية لتدمير الشعب بصفته هذه لا يمكن أن تكون أكثر وضوحا من السلوك الإسرائيلي عند النظر إليه في مجمله. وتطبق المقررة الخاصة في هذا الفرع الإطار المبين أعلاه على مجمل السلوكيات التي تستهدف مجمل الفلسطينيين، في مجمل الأرض الفلسطينية المحتلة ("المنظور الثلاثي في مجمله"). ثم تحلل مكونات محددة من السلوك الإسرائيلي ألا وهي: السياق الأوسع للمشروع السياسي الإسرائيلي في المنطقة؛ وطبيعة الدمار الذي لحق بالشعب الفلسطيني، والدوافع التي تحجب النية المحددة نفسها.

ألف - مجمل الأرض: "إسرائيل الكبرى"

55 - كان الطموح إلى إقامة "إسرائيل الكبرى" (*Eretz Yisrael*)، توطد السيادة اليهودية على الأراضي التي تضم الآن إسرائيل والأرض الفلسطينية المحتلة، هدفا قديما منذ بداية المشروع الصهيوني وقبل وجود إسرائيل⁽²⁰⁴⁾. وشكل حق تقرير المصير المعترف به قانونيا للفلسطينيين المرتبط بتلك الأرض⁽²⁰⁵⁾، إلى جانب وجودهم بأعداد كبيرة، عوائق قانونية وديموغرافية أمام الأغلبية اليهودية الضرورية لتحقيق "إسرائيل الكبرى".

56 - وسعت الحكومات المتعاقبة إلى تحقيق هذا الهدف الذي يستند إلى محور الشعب الفلسطيني الأصلي⁽²⁰⁶⁾. وحتى بعد اتفاقات أوسلو، التي شهدت دعماً دولياً لحل الدولتين، تم تطوير الخطة⁽²⁰⁷⁾. ومنذ ذلك الحين، ازدادت المستعمرات الإسرائيلية من 128 إلى 358 مستعمرة⁽²⁰⁸⁾، وازدادت أعداد المستوطنين من 256 400⁽²⁰⁹⁾ إلى 714 600⁽²¹⁰⁾. وأكد قانون الدولة القومية لعام 2018 السيادة اليهودية

(204) Itzhak Galnoor, *The Partition of Palestine: Decision Crossroads in the Zionist Movement* (Albany, State University of New York Press, 1995), p. 66.

(205) A/77/356، الفقرات 25-32.

(206) Fayez Sayegh, *Zionist Colonialism in Palestine* (Beirut, Research Centre, 40-38، الفقرات 38-40، المرجع نفسه، الفقرة 38-40، 1965)، p. 27; and Nadav G. Shelef, "From 'Both Banks of the Jordan' to the 'Whole Land of Israel': ideological change in revisionist Zionism", *Israel Studies*, vol. 9, No. 1 (2004), pp. 125-148.

(207) انظر www.timesofisrael.com/knesset-votes-overwhelmingly-against-palestinian-statehood-days-before-pms-us-trip؛ www.timesofisrael.com/netanyahu-boasts-of-thwarting-the-establishment-of-a-palestinian-state-for-decades؛ www.bbc.com/news/world-middle-east-68025945

(208) انظر <https://peacenow.org.il/en/30-years-after-oslo-the-data-that-shows-how-the-settlements-proliferated-following-the-oslo-accords>؛ <https://peacenow.org.il/en/settlements-watch/settlements-data/population>

(209) انظر <https://peacenow.org.il/en/30-years-after-oslo-the-data-that-shows-how-the-settlements-proliferated-following-the-oslo-accords>

(210) انظر www.un.org/unispal/wp-content/uploads/2024/08/One-Year-Report-on-Israeli-Settlements-in-the-occupied-West-Bank-including-East-Jerusalem-Reporting-period-January-December-2023.pdf

الحصرية على "أرض إسرائيل" و "الاستيطان اليهودي" في تلك المنطقة كأولوية قومية⁽²¹¹⁾. وفي 28 كانون الأول/ديسمبر 2022، أعلنت الحكومة الإسرائيلية الحالية عن خطتها لتوسيع المستعمرات في الضفة الغربية⁽²¹²⁾، ومضت قدما بقوة في مصادرة مساحات كبيرة من الأراضي والتوسع الاستيطاني. وفي أيلول/سبتمبر 2023، عرض رئيس الوزراء نتنياهو أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة خريطة لإسرائيل محيت فيها الأرض الفلسطينية المحتلة ووضعت إسرائيل فوقها⁽²¹³⁾.

57 - إن ترسيخ عقيدة سياسية داخل إسرائيل⁽²¹⁴⁾ توطر تأكيدات الفلسطينيين على حقهم في تقرير المصير باعتبارها تهديدا أمنيا لإسرائيل قد ساعد في إضفاء الشرعية على الاحتلال الدائم⁽²¹⁵⁾. ورافق التجريد المتعمد للفلسطينيين من إنسانيتهم عمليات التطهير العرقي المنهجية منذ الفترة 1947-1949 حتى اليوم⁽²¹⁶⁾. وتغلغت الكراهية الأيديولوجية للفلسطينيين على هذا النحو في قطاعات المجتمع وأجهزة الدولة الإسرائيلية⁽²¹⁷⁾.

58 - وفي هذه الأثناء، وعلى الرغم من القمع، يرفض الفلسطينيون مغادرة الأرض، وقد ازداد عدد السكان في الواقع. وأصبح التدمير تدريجيا جزءا لا مفرقا منه من العملية بسبب تعاضد احتمال عدم إمكانية تحقيق دولة ذات أغلبية يهودية⁽²¹⁸⁾.

(211) انظر - www.badil.org/cached_uploads/view/2021/04/20/nationstatelaw-positionpaper-badil-oct2018-1618905362.pdf، pp. 11-12؛ <https://main.knesset.gov.il/EN/activity/Documents/BasicLawsPDF/BasicLawNationState.pdf>.

(212) *قضى محكمة العدل الدولية بشأن الآثار القانونية الناشئة عن سياسات إسرائيل وممارساتها في الأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية* [Legal Consequences Arising from the Policies and Practices of Israel in the Occupied Palestinian Territory, including East Jerusalem, Advisory Opinion, 19 July 2024, I.C.J. Reports 2024, para. 170].

(213) انظر www.timesofisrael.com/full-text-of-netanyahus-un-address-on-the-cusp-of-historic-saudi-israel-peace/.

(214) انظر [المحكمة الدولية ليوغوسلافيا السابقة، مراجعة لائحة الاتهام عملا بالقاعدة 61 من القواعد الإجرائية وقواعد الإثبات في قضية المدعي العام ضد رادوفان كاراديتش] *International Tribunal for the Former Yugoslavia, The Prosecutor v. Radovan Karadžić and Ratko Mladić, Case No. IT-95-5-R61; IT-95-18-R6I, Rule 61 Review of the Indictments, 11 July 1999, paras. 94-95*؛ [الحكم الصادر عن المحكمة الجنائية الدولية لرواندا في قضية المدعي العام ضد جان - بول أكاييسو] *International Criminal Tribunal for Rwanda, The Prosecutor v. Jean-Paul Akayesu, Case No. ICTR-96-4-T, Judgment, 2 September 1998, para 524*.

(215) [A/HRC/53/59](http://www.unhcr.org/refugees/article/48a6444a.html)، الفقرة 13؛ [A/HRC/53/59](http://www.unhcr.org/refugees/article/48a6444a.html)، الفقرات 4 و 36-37 و 42؛ *قضى محكمة العدل الدولية بشأن الآثار القانونية الناشئة عن سياسات إسرائيل وممارساتها في الأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية* [Legal Consequences Arising from the Policies and Practices of Israel in the Occupied Palestinian Territory, including East Jerusalem, Advisory Opinion, 19 July 2024, I.C.J. Reports 2024, paras. 47 and 205]، انظر أيضا إعلان القاضي تشارلز وورث، الفقرة 16.

(216) *Idith Zertal, Israel's Holocaust and the politics of nationhood* (Cambridge, Cambridge University Press, 2009), pp. 174, 196.

(217) *Nadera Shalhoub-Kevorkian, Security Theology, Surveillance and the Politics of Fear* (Cambridge, Cambridge University Press, 2015), p. 14.

(218) انظر [الحكم الصادر عن محكمة العدل الدولية بشأن تطبيق اتفاقية منع جريمة الإبادة الجماعية والمعاقبة عليها] (البوسنة والهرسك ضد صربيا والجبل الأسود) [Application of the Convention on the Prevention and Punishment of the Crime

59 - ووفرت أحداث 7 تشرين الأول/أكتوبر قوة دفع للتقدم نحو تحقيق هدف "إسرائيل الكبرى". وتعالقت الدعوات لتهجير الفلسطينيين إلى العالم العربي في ظل الغزو والاستعمار والضم⁽²¹⁹⁾. "الورقة المفاهيمية" المسربة من وزارة الاستخبارات الإسرائيلية في تشرين الأول/تشرين 2023، والتي تبين الخطوط العريضة لطرد جميع سكان غزة إلى مصر⁽²²⁰⁾، إلى جانب الدعم الواسع والصريح داخل الائتلاف الحاكم⁽²²¹⁾، تحدد فرصة لإعادة استعمار غزة⁽²²²⁾، والتي اغتمتها الحكومة مستغلةً ضبابية الحرب. وفي موازاة ذلك، بعد 7 تشرين الأول/أكتوبر، تكثفت عمليات الضم وبناء المستعمرات في الضفة الغربية⁽²²³⁾.

60 - وأصبحت نية الدولة في التدمير التي أعرب عنها في مختلف البيانات والخطط، والتي يمكن استنتاجها من السلوك الذي نظر إليه في سياقه، تتضح تدريجياً. وكان لهذا السلوك بالفعل، قبل 7 تشرين الأول/أكتوبر، "أثر تراكمي ومتعدد الطبقات ومشترك بين الأجيال على المجتمع والاقتصاد الفلسطيني والبيئة الفلسطينية و [تسبب] في تدهور الأحوال المعيشية للفلسطينيين"⁽²²⁴⁾.

61 - وأدى ما تعرّض له الإسرائيليون من عنف وصدمة في 7 تشرين الأول/أكتوبر إلى ترسيخ العداء الجماعي وتزايدت الدعوات إلى الإبادة⁽²²⁵⁾. وعلى نحو يذكر بالإبادة الجماعية الأخرى، فإن الأجواء الانتقامية التي أعقبت ذلك هيأت الجنود لكي يصبحوا "جلادين طوعاً" للمهام الشنيعة المطلوبة منهم⁽²²⁶⁾.

of Genocide (Bosnia and Herzegovina v. Serbia and Montenegro), Judgment, I.C.J. Reports 2007,
p. 43, para. 372

(219) انظر www.i24news.tv/en/news/israel-at-war/artic-i24news-exclusive-former-fm-eli-cohen-says-saudi-could-accept-normalization-without-palestinian-state

(220) انظر <https://www.mekomit.co.il/%d7%94%d7%9e%d7%a1%d7%9e%d7%9a-%d7%94%d7%9e% d7%9c%d7%90-%d7%a9%d7%9c-%d7%9e%d7%a9%d7%a8%d7%93-%d7%94%d7%9e%d7%95 %d7%93%d7%99%d7%a2%d7%99%d7%9f-%d7%9b%d7%99%d7%91%d7%95%d7%a9-%d7% https://apnews.com/article/israel-gaza-population-transfer-hamas-a2%d7%96%d7%94-%d7%95 .egypt-palestinians-refugees-5f99378c0af6aca183a90c631fa4da5a>

(221) انظر <https://t.me/bengvir/4294>؛ <https://x.com/MiddleEastEye/status/1747967081541255628>؛ <https://www.youtube.com/watch?v=13XLt2yXGI>؛ <https://x.com/KhaledYousry22/status/1798729352412319874>؛ www.aljazeera.com/news/2024/1/29/israeli-ministers-join-gathering-calling-for-rebuilding-settlements-in-gaza

(222) انظر www.haaretz.com/israel-news/2024-01-28/ty-article/ministers-from-netanyahus-party-jointhousands-of-israelis-at-resettle-gaza-conference/0000018d-512f-dfdc-a5ad-db7f35e10000

(223) A/79/347، الفقرات 6 و 15-17.

(224) *قضى محكمة العدل الدولية بشأن الآثار القانونية الناشئة عن سياسات إسرائيل وممارساتها في الأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية [Legal Consequences Arising from the Policies and Practices of Israel in the Occupied Palestinian Territory, including East Jerusalem, Advisory Opinion, 19 July 2024, I.C.J. Reports 2024,* para. 242

(225) Martin Shaw, "Palestine in an international historical perspective on genocide", *Holy Land Studies*, (2010), vol. 9, No. 1 (May 2010), p. 20

(226) William Schabas, "Hate speech in Rwanda: the road to genocide", in *Genocide and Human Rights*, (2017), ed. Mark Lattimer, (London, Routledge, 2017), p. 261

وأُتيحت الفرصة لقطع صلة الفلسطينيين بالأرض، مع ما يترتب على ذلك من عواقب متوقعة على وجودهم الفلسطيني⁽²²⁷⁾، على النحو المبين أدناه.

باء - الجماعة في مجملها: تدمير الشعب الفلسطيني

62 - منذ 7 أكتوبر/تشرين الأول 2023، كان تدمير الحياة البشرية الفلسطينية سريعاً وواسع النطاق. وفي خضم عمليات القتل الجماعي، وقطع نسل العائلات، واستهداف الأطفال والتعذيب على نطاق واسع، تحول الأرض الفلسطينية المحتلة عمداً إلى أرض غير صالحة للعيش - بيتاً ومدرسة وكنيسة ومسجداً ومستشفى وحيًا ومجتمعاً، في كل مرة. ويكشف التدمير المدبّر الممتد من غزة إلى الضفة الغربية عن حملة متعمّدة من الحوادث المترابطة، والتي يجب النظر إليها تراكمياً.

63 - واتبعت إسرائيل نمطا من السلوك "الذي يفرض عمداً على الجماعة ظروفًا حياتية مدبرة لإلحاق الدمار المادي بها"⁽²²⁸⁾، كما يتضح من التدمير المنهجي للرعاية الصحية والأمن الغذائي والبنية التحتية لتوفير المياه وخدمات الصرف الصحي والنظافة الصحية للجميع التي كانت هشة أصلاً. وأدى هذا العنف المدبّر في غزة، على الرغم من تفاوت حدته في جميع أنحاء الأراضي المحتلة، إلى انتشار المجاعة والأوبئة والتهجير القسري دون إمكانية العودة الآمنة - كما هو مقصود صراحة. ويعرض تدمير البنية التحتية في جميع أنحاء الأرض الفلسطينية المحتلة بقاء الجماعة على قيد الحياة للخطر في الأمد الطويل. والتدهور المتعمد للصحة العامة هو أسلوب من أساليب الإبادة الجماعية "البطيئة"⁽²²⁹⁾. وهناك أكثر من 500 000 طفل بدون تعليم مدرسي و 88 000 الطلاب لم يلتحقوا بالجامعات⁽²³⁰⁾ محكوم عليهم بنتائج وخيمة.

64 - أما بالنسبة إلى الفلسطينيين، فإن اشتداد وطأة المعاناة والتهجير القسري تقادم صدمتهم الموروثة وضعفهم النفسي بوصفهم ناجين من النكبة⁽²³¹⁾. وألحقت شهور من التهجير المتواصل بلا هوادة لبشر ضعفاء من منطقة غير آمنة إلى أخرى - هرباً من القنابل والرصاص، مع فرص ضئيلة للهروب، وسط فقدان والخوف والحزن، ومع تعذر إمكانية الحصول على المأوى والمياه النظيفة والغذاء والرعاية الصحية - أضراراً لا تحصى، وبخاصة على الأطفال⁽²³²⁾. ويشبه انتقال النازحين الفلسطينيين مسيرات الموت في

(227) انظر الفقرات 46-48 (أعلاه).

(228) اتفاقية منع جريمة الإبادة الجماعية والمعاقبة عليها، المادة الأولى (ج).

(229) انظر www.aljazeera.com/opinions/2024/9/2/polio-and-israels-attribution-genocide-in؛ [الحكم الصادر عن المحكمة الجنائية الدولية لرواندا في قضية المدعي العام ضد كليمان كايشيسما وأوبيد زوزيندانا] International Criminal Tribunal for Rwanda, *The Prosecutor v. Clement Kayishema and Obed Ruzindana*, Case No. ICTR-95-1-T, Judgment, 21 May 1999, paras. 115-116.

(230) انظر <https://www.thenation.com/article/world/gaza-students-future-middle-east-68023080>؛ www.bbc.co.uk/news/world-

(231) [الحكم الصادر عن المحكمة الدولية ليوغوسلافيا السابقة في قضية المدعي العام ضد زرافكو توليمير] International Tribunal for the Former Yugoslavia, *Prosecutor v. Zdravko Tolimir*, Case No. IT-05-88/2-T, Judgment, 12 December 2012, para. 742.

(232) [A/78/545](http://www.aljazeera.com/news/2018/9/21/jean-paul-akayesu-genocide)، الفقرة 21؛ [الحكم الصادر عن المحكمة الجنائية الدولية لرواندا في قضية المدعي العام ضد جان - بول أكاييسو] International Criminal Tribunal for Rwanda, *The Prosecutor v. Jean-Paul Akayesu*, Case No. ICTR-96-4-T, Judgment, 2 September 1998, para. 121 International Tribunal for the Former Yugoslavia, *Prosecutor v. Zdravko*؛ [الحكم الصادر عن المحكمة الدولية ليوغوسلافيا السابقة في قضية المدعي العام ضد زرافكو توليمير]؛

عمليات الإبادة الجماعية السابقة، وإبان النكبة. ويؤدي التهجير القسري إلى قطع الصلة بالأرض، ويقوض السيادة الغذائية والانتماء الثقافي، ويؤدي إلى مزيد من التهجير⁽²³³⁾. وتتفكك الروابط المجتمعية، ويتمزق النسيج الاجتماعي وتستنفد احتياطات الصمود. ويساهم التهجير القسري الممنهج في "تدمير الروح وإرادة الحياة والحياة نفسها"⁽²³⁴⁾.

65 - وكما كان متوقعا، فإن السلوك العام لإسرائيل بعد 7 تشرين الأول/أكتوبر قد ألحق ضررا نفسيا شديدا بجميع الفلسطينيين، سواء الضحايا المباشرين أو أولئك الذين يشهدون ذلك في المنفى. والهدف عموما هو إذلال الفلسطينيين وإهانتهم ككل. فتجريد السجناء من ملابسهم وتعذيبهم بشكل سادي جماعيا؛ وجثث البالغين والأطفال المكذبة والمتحللة في الشارع؛ واضطرار الناجين إلى أكل طعام الحيوانات والعشب وشرب مياه البحر أو حتى مياه الصرف الصحي؛ وتشويه الآلاف، بما في ذلك الأطفال الصغار الذين بترت أطرافهم قبل أن يتمكنوا حتى من الحبو؛ وتدمير المنازل وانتهاك الحياة الحميمة؛ وعدم وجود أي شيء على الإطلاق للعودة إليه. والمقابر الجماعية واستخراج الجثث ونقلها إلى أماكن أخرى هي أعمال تدنيس محددة، ويمكن أن توحى في حد ذاتها بالنية في ارتكاب أعمال إبادة جماعية⁽²³⁵⁾. وتتجاوز هذه الأفعال مجتمعةً بكثير ما تسلم الاجتهادات القضائية الدولية بأنها "خطوات في عملية تدمير... الجماعة"⁽²³⁶⁾. وسيظل هذا الشعور بالألم والخسارة يطارد الأجيال القادمة⁽²³⁷⁾.

742 Tolimir, Case No. IT-05-88/2-T, Judgment, 12 December 2012, para. 742
الجنائية الدولية لرواندا في قضية المدعي العام ضد كليمان كايشيمبا وأوبيد زوزيندانا [International Criminal Tribunal for Rwanda, *The Prosecutor v. Clement Kayishema and Obed Ruzindana*, Case No. ICTR-95-1-T, Judgment, 21 May 1999, paras. 532-533؛ إعلان التدخل المشترك لألمانيا والدانمرك وفرنسا وكندا والمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية وهولندا (في قضية غامبيا ضد مينامار)، 15 تشرين الثاني/نوفمبر 2023، الفقرات 67-71.

(233) A/74/171، الفقرات 80 و 110-111؛ www.ohchr.org/sites/default/files/documents/issues/food/2024-08-27-visuals-palestinian-people-food-sovereignty.pdf, pp. 6 and 12

(234) [الحكم الصادر عن المحكمة الجنائية الدولية لرواندا في قضية المدعي العام ضد جان - بول أكاييسو] International Criminal Tribunal for Rwanda, *The Prosecutor v. Jean-Paul Akayesu*, Case No. ICTR-96-4-T, Judgment, 2 September 1998, para. 732

(235) [المحكمة الدولية ليوغوسلافيا السابقة، قضية المدعي العام ضد راديسلاف كرستيتش] International Tribunal for the Former Yugoslavia, *Prosecutor v. Radislav Krstić*, Case No. IT-98-33-T, para. 596 <https://www.ochaopt.org/content/hostilities-gaza-territory/hostilities-gaza-strip-and-israel-flash-update-158-strip-and-israel-flash-update-164>

(236) [الحكم الصادر عن المحكمة الجنائية الدولية في قضية المدعي العام ضد جان - بول أكاييسو] International Criminal Tribunal for Rwanda, *The Prosecutor v. Jean-Paul Akayesu*, Case No. ICTR-96-4-T, Judgment, 2 September 1998, para. 732

(237) [الأمر بمنح تعويضات الصادر عن الدائرة الابتدائية السادسة في المحكمة الجنائية الدولية لرواندا في قضية المدعي العام ضد بوسكو نتاغاندا] International Criminal Court, Trial Chamber VI, *The Prosecutor v. Bosco Ntaganda*, Case No. ICC-01/04-02/06-2659, Reparations Order, 8 March 2021, paras. 73-74 الصادر عن المحكمة الجنائية الدولية في قضية المدعي العام ضد دومينيك أونغوين] International Criminal Court, *The Prosecutor v. Dominic Ongwen*, Case No. ICC-02/04-01/15, Reparations Order, 28 February 2024, paras. 410-412

66 - ويمكن أن تتجلى الإبادة الجماعية في استهداف أفراد الجماعة الواحدة في أجزاء مختلفة من أراضيهم، من خلال أعمال تتفاوت في شدتها⁽²³⁸⁾. وفي الخلفية، عانى الفلسطينيون داخل إسرائيل ("الأعداء في الداخل") أيضا من القمع⁽²³⁹⁾. وتهدد الهجمات المتواصلة ضد الأمم المتحدة، ولا سيما الأونروا، شرابيين الحياة الاجتماعية والاقتصادية لملايين اللاجئين الفلسطينيين في المنطقة ككل، ولا يمكن تجاهلها.

67 - ويتردد صدى العواقب المدمرة للسلوك الإسرائيلي إلى ما هو أبعد من بؤرة غزة، حيث بدأت نفس أنماط سلوك الإبادة الجماعية تظهر في الضفة الغربية. والاستدلال الوحيد الذي يمكن استخلاصه بشكل معقول من كل هذا هو وجود نية واضحة للنيل من "قدرة الجماعة على تجديد نفسها، وبالتالي ضمان بقائها في الأمد الطويل"⁽²⁴⁰⁾.

جيم - مجمل السلوك: تبرير النية في ارتكاب أعمال إبادة جماعية على أنها دفاع عن النفس

68 - في مواجهة هذا الدمار الشامل، تبقى الأهداف المعلنة لإسرائيل، والتي تقبلها بعض الدول، هي "القضاء على حماس"⁽²⁴¹⁾ و "إعادة الرهائن إلى ديارهم"⁽²⁴²⁾. ولا يحول أي من هذين الهدفين أو الدافعين دون التوصل إلى استنتاج وجود النية في ارتكاب أعمال إبادة جماعية باعتبارها الاستدلال الوحيد المعقول الذي يمكن استخلاصه. وعضوا عن ذلك، فإن كلا الدافعين، مجتمعين ومنفصلين، يثبتان معاً النية في ارتكاب أعمال إبادة جماعية.

69 - ويكشف التاريخ أنه:

(أ) قد تحدث الإبادة الجماعية في سياق النزاع المسلح، كما هو مسلّم به في الاجتهادات القضائية⁽²⁴³⁾. وكما أوضح القاضي تريندادي: "يكاد مرتكبو الإبادة الجماعية يزعمون دائماً أن... أفعالهم قد ارتكبت في إطار نزاع عسكري مستمر"؛ غير أن "الإبادة الجماعية قد تكون وسيلة لتحقيق أهداف عسكرية تماماً كما قد يكون النزاع العسكري وسيلة للتخريب على خطة إبادة جماعية"⁽²⁴⁴⁾؛

(238) Shaw, "Palestine in an international historical perspective", pp. 3-6.

(239) انظر <https://zeteo.com/p/palestinian-israel-gaza-genocide-arab-citizens>؛ www.adalah.org/en/contentview/11158/.

(240) [الحكم الصادر عن محكمة العدل الدولية بشأن تطبيق اتفاقية منع جريمة الإبادة الجماعية والمعاقبة عليها (كرواتيا ضد صربيا)] *Application of the Convention on the Prevention and Punishment of the Crime of Genocide (Croatia v. Serbia), Judgment, I.C.J. Reports 2015, p. 3, para. 136*.

(241) انظر <https://news.un.org/en/story/2023/10/1142847>.

(242) المرجع نفسه.

(243) [المحكمة الدولية ليوغوسلافيا السابقة، قضية المدعي العام ضد راديسلاف كرستيتش] Tribunal for the Former Yugoslavia, *Prosecutor v. Radislav Krstić, Case No. IT-98-33-T, para. 572*.

(244) [الحكم الصادر عن محكمة العدل الدولية بشأن تطبيق اتفاقية منع جريمة الإبادة الجماعية والمعاقبة عليها (كرواتيا ضد صربيا)] *Application of the Convention on the Prevention and Punishment of the Crime of Genocide (Croatia v. Serbia), Judgment, I.C.J. Reports 2015, p. 3*؛ انظر الرأي المخالف للقاضي كانسادو تريندادي، الفقرة 144.

(ب) لا تنفي الدوافع الكامنة المختلفة النية في ارتكاب أعمال إبادة جماعية⁽²⁴⁵⁾. وكما لاحظ القاضي بهاندري، "قد توجد نية الإبادة الجماعية بالتزامن مع دوافع خفية أخرى"⁽²⁴⁶⁾. وفي الفقه الجنائي الدولي، يُمَيِّز القصد (هدف تحقيق نتيجة إجرامية: تدمير الجماعة) عن الدافع (الأسباب الكامنة وراء الفعل: الكراهية)⁽²⁴⁷⁾، الانتقام/العقاب الجماعي⁽²⁴⁸⁾، الأجندات السياسية الشخصية⁽²⁴⁹⁾، التهديد المزعوم⁽²⁵⁰⁾(251).

(245) انظر اتفاقية منع جريمة الإبادة الجماعية، الأعمال التحضيرية، A/C.6/SR.77، الصفحات 131-133؛ A/C.6/SR.75، الصفحة 117.

(246) [الحكم الصادر عن محكمة العدل الدولية بشأن تطبيق اتفاقية منع جريمة الإبادة الجماعية والمعاقبة عليها (كرواتيا ضد صربيا)] *Application of the Convention on the Prevention and Punishment of the Crime of Genocide (Croatia v. Serbia), Judgment, I.C.J. Reports 2015, p. 3*، انظر الرأي المستقل للقاضي بهاندري، الفقرة 50 (التوكيد في النص الأصلي).

(247) [الحكم الصادر عن المحكمة الدولية ليوغوسلافيا السابقة في قضية المدعي العام ضد غوران بيليسيتش] International Tribunal for the Former Yugoslavia, *The Prosecutor v. Goran Jelisić*, Case No. IT-95-10-T, Judgment, 14 December 1999, para. 79.

(248) [الحكم الصادر عن محكمة العدل الدولية بشأن تطبيق اتفاقية منع جريمة الإبادة الجماعية والمعاقبة عليها (كرواتيا ضد صربيا)] *Application of the Convention on the Prevention and Punishment of the Crime of Genocide (Croatia v. Serbia), Judgment, I.C.J. Reports 2015, p. 3*؛ انظر الرأي المستقل للقاضي بهاندري، الفقرة 50؛ S/2005/60، الفقرة 493.

(249) [حكم الاستئناف الصادر عن المحكمة الدولية ليوغوسلافيا السابقة في قضية المدعي العام ضد غوران بيليسيتش] International Tribunal for the Former Yugoslavia, *Prosecutor v. Goran Jelisić*, Case No. IT-95-10-A, Appeal Judgment, 5 July 2001, para. 49؛ [حكم الاستئناف الصادر عن المحكمة الدولية ليوغوسلافيا السابقة في قضية المدعي العام ضد ميلوراد كرونوجيليتش] International Tribunal for the Former Yugoslavia, *Prosecutor v. Milorad Krnojelac*, Case No. IT-97-25-A, Appeal Judgment, 17 September 2003, para. 102.

(250) [الحكم الصادر عن المحكمة الجنائية الدولية لرواندا في قضية المدعي العام ضد كليمان كايشيمبا وأوبيد روزيندانا] International Criminal Tribunal for Rwanda, *The Prosecutor v. Clement Kayishema and Obed Ruzindana*, Case No. ICTR-95-1-T, Judgment, 21 May 1999, paras. 309-310؛ [الحكم بشأن مذكرة التوقيف الصادر عن المحكمة الجنائية الدولية في قضية المدعي العام ضد عمر حسن أحمد البشير] International Criminal Court, *The Prosecutor v. Omar Hassan Ahmad Al Bashir*, Case No. ICC-02/05-01/09, (First Warrant of Arrest Judgment, 4. March 2009، للقاضية أنيتا أوزاكا، الفقرة 65.

(251) [حكم الاستئناف الصادر عن المحكمة الدولية ليوغوسلافيا السابقة في قضية المدعي العام ضد تيهومير بلاسكيتش] International Tribunal for the Former Yugoslavia, *Prosecutor v. Blaskić*, Case No IT-95-14-A, Appeal Judgment, 29 July 2004, para. 694؛ [حكم الاستئناف الصادر عن الآلية الدولية لتصرف الأعمال المتبقية للمحكمة الجنائية الدولية في قضية المدعي العام ضد رادوفان كاراديتش] International Residual Mechanism for Criminal Tribunals, *Prosecutor v. Radovan Karadžić*, Case No. MICT-13-55-A, Appeal Judgment, 20 March 2019, para. 722؛ [حكم الاستئناف الصادر عن الآلية الدولية لتصرف الأعمال المتبقية للمحكمة الجنائية الدولية في قضية المدعي العام ضد ميلومير ستاكيتش] International Tribunal for the Former Yugoslavia, *Prosecutor v. Milomir Stakić*, Case No. IT-97-24-A, Appeal Judgment, 22 March 2006, para. 45.

وعلى الرغم من أن الدافع عادة ما يكون غير ذي صلة في القانون الجنائي⁽²⁵²⁾، فإنه يمكن أن يكشف عن النية⁽²⁵³⁾.

70 - وبعد 7 تشرين الأول/أكتوبر، وضعت إسرائيل عملياتها العسكرية في غزة ضمن إطار حرب دفاع عن النفس⁽²⁵⁴⁾ ومكافحة الإرهاب⁽²⁵⁵⁾ ضد جماعة إرهابية⁽²⁵⁶⁾. ومع ذلك، من الثابت أن إسرائيل لا تستطيع التذرع بالدفاع عن النفس بشكل شرعي ضد السكان الراضين تحت احتلالها⁽²⁵⁷⁾ القوة الاحتلال يجب أن تحمي الشعب المحتل لا أن تستهدفه. وفي سياق تجاهل إسرائيل لتوجيهات محكمة العدل الدولية بإنهاء الاحتلال غير القانوني، فإن هدف القضاء على المقاومة يتناقض مع الحق في تقرير المصير والحق في مقاومة نظام قمعي اللذين يحميها القانون الدولي العرفي⁽²⁵⁸⁾. كما أنه يصور جميع السكان على أنهم منخرطون في المقاومة وبالتالي يمكن القضاء عليهم. وإسرائيل، باستمرارها في قمع الحق في تقرير المصير⁽²⁵⁹⁾، تكرر

(252) [حكم الاستئناف الصادر عن المحكمة الدولية ليوغوسلافيا السابقة في قضية المدعي العام ضد دوشكو تاديتش] International Tribunal for the Former Yugoslavia, *Prosecutor v. Duško Tadić*, Case No. IT-94-1-A, Appeal Judgment, 15 July 1999, paras. 268–269.

(253) [حكم الاستئناف في قضية تيهومير بلاشكيتش] *Tihomir Blaškić*, (fn.255) Case No. IT-95-14-A, Appeal Judgment, 29 July 2004, para. 694؛ [الحكم الصادر عن الآلية الدولية لتصريف الأعمال المتبقية للمحكمتين الجنائيتين في قضية المدعي العام ضد دراغوليون كونارك وراڊومير كوفاس وزوران فوكوفيتش] International Residual Mechanism for Criminal Tribunals, *Prosecutor v. Dragoljub Kunarac, Radomir Kovač and Zoran Vuković*, Case No. IT-96-23-A & IT-96-23/1-A, Judgment, 12 June 2002, para 153.

(254) انظر <https://www.icj-cij.org/sites/default/files/case-related/192/192-20240112-ora-01-00-bi.pdf>، الفقرة 4.

(255) انظر <https://x.com/IsraeliPM/status/1745501853016523013>؛ www.youtube.com/watch?v=sM7Hc7a0vZY؛ www.gov.il/en/pages/opening-statement-of-mfa-legal-advisor-tal-becker-at-icj-proceedings-12-jan-2024.

(256) انظر www.israelnationalnews.com/news/382632.

(257) [فتوى محكمة العدل الدولية بشأن الآثار القانونية الناشئة عن تشييد جدار في الأرض الفلسطينية المحتلة] *Legal Consequences of the Construction of a Wall in the Occupied Palestinian Territory, Advisory Opinion, 9 July 2004*, I.C.J. Reports 2004, p. 136, para. 139؛ [فتوى محكمة العدل الدولية بشأن الآثار القانونية الناشئة عن سياسات إسرائيل وممارساتها في الأرض الفلسطينية المحتلة] *Legal Consequences Arising from the Policies and Practices of Israel in the Occupied Palestinian Territory, including East Jerusalem, Advisory Opinion, 19 July 2024*, I.C.J. Reports 2024، انظر إعلان القاضي تلادي، الفقرة 48.

(258) قرار الجمعية العامة 43/37، الفقرة 2؛ [فتوى محكمة العدل الدولية بشأن الآثار القانونية الناشئة عن سياسات إسرائيل وممارساتها في الأرض الفلسطينية المحتلة] *Legal Consequences Arising from the Policies and Practices of Israel in the Occupied Palestinian Territory, including East Jerusalem, Advisory Opinion, 19 July 2024*, I.C.J. Reports 2024، انظر إعلان القاضي تشارلزورث، الفقرتان 23 و 24؛ [فتوى محكمة العدل الدولية بشأن الصحراء الغربية] *Western Sahara, Advisory Opinion, I.C.J. Reports 1975 p. 12*، انظر الرأي المستقل لنائب الرئيس عمون، الفقرة 100؛ قرار الجمعية العامة 1514 (د-15).

(259) [حكم الاستئناف الصادر عن المحكمة الجنائية الدولية لرواندا في قضية سيلفيستر غاكومبييتسي ضد المدعي العام] *Legal Consequences Arising from the Policies and Practices of Israel in the Occupied Palestinian Territory, including East Jerusalem, Advisory Opinion, 19 July 2024*, I.C.J. Reports 2024, paras. 257, 261–262, 267, 272 and 274.

حالات تاريخية استُخدم فيها الدفاع عن النفس أو مكافحة التمرد أو مكافحة الإرهاب لتبرير تدمير الجماعة، مما أدى إلى الإبادة الجماعية⁽²⁶⁰⁾.

71 - ومع بلوغ تجريد الفلسطينيين من إنسانيتهم ذروته⁽²⁶¹⁾، أصبح العالم معتادا على الخسائر الفردية والجماعية التي لحقت بهم. واستهدفت إسرائيل في غزة العسكريين والمدنيين العاديين على السواء، بما في ذلك من هياكل الحكم المحلي والموظفين المدنيين⁽²⁶²⁾. كما أن توسيع رقعة العمليات العسكرية على نطاق واسع إلى الضفة الغربية يكشف عن هدف استهداف الفلسطينيين خارج نطاق حماس.

72 - وكما أعلن الرئيس الإسرائيلي، إسحاق هرتسوغ، فقد تصرفت إسرائيل على أساس أن "ثمة أمة بأكملها مسؤولة عما حصل"⁽²⁶³⁾. وتعرض جميع السكان - الذين تعتبرهم إسرائيل "غير معصومين" و "غير متورطين" - لهجمات عشوائية وغير متناسبة⁽²⁶⁴⁾. ونشرت أساليب الأرض المحروقة الرعب في صفوف المدنيين، متجاوزةً بذلك حدود القوة المشروعة. وتساعد الاتهامات المستمرة وغير المثبتة بالانتماء إلى حماس وادعاءات استخدام "الدروع البشرية" في كل هجوم تقريباً في إخفاء الاستهداف الممنهج للمدنيين، مما يمحو في الواقع الصفة المدنية عن الفلسطينيين تماماً⁽²⁶⁵⁾. ويوحى ما نجم عن ذلك من الخسائر غير المتكافئة التي تكبدها الفلسطينيون مقارنةً بالخسائر الإسرائيلية⁽²⁶⁶⁾، إذا ما نُظر إليها في سياق القدرات العسكرية الإسرائيلية المتفوقة بقدر هائل⁽²⁶⁷⁾، بوجود نية أخرى غير النية المزعومة⁽²⁶⁸⁾.

73 - إن التواتر المثير للقلق والقسوة المتبعة في قتل الأشخاص المعروفين بأنهم مدنيون "دليل على الطبيعة المنهجية" للنية التدميرية⁽²⁶⁹⁾. فهند رجب، البالغة من العمر ست سنوات، التي قُتلت بـ 355

(260) E.g. Martin Shaw, "Darfur: counter-insurgency, forced displacement and genocide", *British Journal of Sociology*, vol. 62, No. 1 (March 2011), p. 59 and 1124 و 1480.

(261) فيما يتعلق بإسرائيل، انظر www.972mag.com/dehumanization-moral-abyss-israelis/.

(262) انظر <https://opiniojuris.org/2024/08/02/reflecting-on-genocidal-intent-in-the-icj-case/>.

(263) انظر www.huffingtonpost.co.uk/entry/israel-gaza-isaac-herzog_n_65295ee8e4b03ea0c004e2a8.

(264) انظر www.ohchr.org/sites/default/files/documents/countries/opt/20240619-ohchr-thematic-report-indiscrim-disprop-attacks-gaza-oct-dec2023.pdf؛ الفقرات 58-75.

(265) <https://jewishcurrents.org/human-shields-gaza-israel-a-legal-justification-for-genocide>؛ الفقرة 55؛ [A/HRC/55/73](http://www.ohchr.org/sites/default/files/documents/countries/opt/20240619-ohchr-thematic-report-indiscrim-disprop-attacks-gaza-oct-dec2023.pdf).

(266) انظر www.gov.il/en/pages/swords-of-iron-idf-casualties.

(267) [الحكم الصادر عن المحكمة الدولية ليوغوسلافيا السابقة في قضية المدعي العام ضد ميلي مركتشيش وأخرين] International Tribunal for the Former Yugoslavia, *Prosecutor v. Mile Mrkšić and Others*, Case No. IT-95-13/1-T, Judgment, 27 September 2007, paras. 470-472.

(268) [A/HRC/39/CRP.2](http://www.ohchr.org/sites/default/files/documents/countries/opt/20240619-ohchr-thematic-report-indiscrim-disprop-attacks-gaza-oct-dec2023.pdf)، الفقرتان 1435 و 1436.

(269) [الحكم الصادر عن المحكمة الجنائية الدولية لرواندا في قضية المدعي العام ضد إيلديوفنسي نيزيمانا] International Criminal Tribunal for Rwanda, *The Prosecutor v. Ildéphonse Nizéyimana*, Case No. ICTR-2000-55C-T, Judgment, 19 June 2012, paras. 1521 and 1530؛ [الحكم الصادر عن محكمة العدل الدولية لرواندا بشأن تطبيق اتفاقية منع جريمة الإبادة الجماعية والمعاقبة عليها (كرواتيا ضد صربيا)] *Application of the Convention on the Prevention and Punishment of the Crime of Genocide (Croatia v. Serbia)*, Judgment, I.C.J. Reports 2015, p. 3؛ انظر الرأي المسنق للغااضي بهنداري، الفقرات 28-31.

رصاصة بعد استغاثتها لساعات⁽²⁷⁰⁾؛ ومحمد بهار، المصاب بمتلازمة داون، الذي نهشته الكلاب حتى الموت⁽²⁷¹⁾؛ وعطا إبراهيم المقيد، وهو مسن أصم، الذي أعدم في منزله، ثم تفاخر بذلك قاتله وجنود آخرون على وسائل التواصل الاجتماعي⁽²⁷²⁾؛ والأطفال الخُدج الذين تُركوا عمدا ليموتوا موتا بطيئا ويتحللوا في وحدة العناية المركزة في مستشفى النصر⁽²⁷³⁾؛ والمسمن بشير حجي الذي قُتل وهو في طريقه إلى جنوب غزة بعد نشر صور له صورة دعائية لـ "الممر الآمن"⁽²⁷⁴⁾؛ وأبو العلا، الأسير المكبل اليدين الذي أُطلق عليه أحد القناصين النار بعد إرساله إلى مستشفى ناصر مع أوامر بالإخلاء⁽²⁷⁵⁾. وعندما ينقشع غبار الحرب على غزة، سيُعرف المدى الحقيقي للربح الذي عاشه الفلسطينيون.

74 - والهدف الثاني المعلن لإسرائيل هو إنقاذ الرهائن الإسرائيليين⁽²⁷⁶⁾. وتم تقويض هذا الادعاء من خلال الأذى الذي ألحقته إسرائيل بالرهائن أنفسهم: فالرهائن الذين قُتلوا بسبب القصف الإسرائيلي العشوائي أو النيران الصديقة أكثر من الذين أنقذوا⁽²⁷⁷⁾. وأدى تخريب مفاوضات وقف إطلاق النار إلى مقتل

(270) انظر <https://forensic-architecture.org/investigation/the-killing-of-hind-rajab>

(271) انظر www.bbc.com/news/articles/cz9drj14e0lo

(272) انظر www.aljazeera.net/news/2024/3/9/%D8%AA%D9%81%D8%A7%D8%B5%D9%8A%D9%84-%D8%B9%D9%86-%D8%AA%D8%B5%D9%81%D9%8A%D8%A9-50-%D9%85%D8%AF%D9%86%D9%8A%D8%A7-%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B2%D9%8A%D8%B1%D8%A9-%D8%AA%D9%83%D8%B4%D9%81

(273) انظر www.washingtonpost.com/world/2023/12/03/gaza-premature-babies-dead-nasr

(274) انظر <https://x.com/IsraelArabic/status/1724371929413365779> و www.middleeasteye.net/news/israel-palestine-war-army-kills-elderly-taking-pr-photo-safe-corridor

(275) انظر <https://theintercept.com/2024/02/14/gaza-nasser-hospital-evacuation-israel-prisoner/>

(276) انظر www.thejc.com/news/israel/netanyahu-vows-to-stick-to-the-goals-of-the-war-ovyuo10s و www.brookings.edu/events/analyzing-israels-strategy-in-gaza/

(277) انظر www.nbcnews.com/news/world/american-hostages-hamas-gaza-kidnapped-rcna170170

رهائن⁽²⁷⁸⁾. وتشير كلمات وسلوك كبار المسؤولين الإسرائيليين⁽²⁷⁹⁾، بمن فيهم رئيس الوزراء نتنياهو، إلى أن استعادة السيطرة على أراضي غزة والاحتفاظ بها قد تجاوزا إطلاق سراح الرهائن كأولوية⁽²⁸⁰⁾.

سادسا - فهم النية في ارتكاب أعمال إبادة جماعية داخل الدولة

75 - لا يمكن أن تقتصر المساءلة عن الإبادة الجماعية على المسؤولية الجنائية للأفراد الذين يجب أن يحاكموا في إطار محاكمات جنائية مع ضمانات الإجراءات القانونية الواجبة. وسيكون من المفارقات المأساوية أن تخضع حقوق الضحايا للضمانات الممنوحة للجنة المزعومين وحكوماتهم⁽²⁸¹⁾. وعلاوة على ذلك، يجب تقييم مسؤولية الدولة في حد ذاتها. ففي اللحظة التي يحدث فيها فعل إبادة جماعية واحد وتظهر النية الخاصة، فإن ذلك يشير إلى حدوث إبادة جماعية. وإنها اللحظة التي يجب التدخل فيها - فالتدخل المبكر هو السبيل الوحيد لمنع وقوع مزيد من الفظائع التي ستخلف ندوبا في تاريخ البشرية.

76 - وتتطوي مسؤولية الدولة على أفعال أو إغفالات تؤدي إلى الإبادة الجماعية⁽²⁸²⁾. ويشمل السلوك المنسوب إلى الدولة الوظائف التنفيذية أو التشريعية أو القضائية أو أي وظائف أو أعمال أخرى تقوم بها أجهزة الدولة⁽²⁸³⁾، والأشخاص الاعتباريين الذين يتمتعون بسلطة حكومية⁽²⁸⁴⁾ (حتى لو كانت أعمالاً تتجاوز حدود السلطة)⁽²⁸⁵⁾. ويشمل ذلك الأفراد العسكريين والأشخاص الذين يتصرفون بناء على تعليمات الدولة

(278) انظر www.theguardian.com/world/article/2024/jul/07/israeli-government-accused-of-trying-to-sabotage-gaza-ceasefire-proposal; www.haaretz.com/israel-news/2024-07-10/ty-article-timeline/premium/how-netanyahu-has-systematically-foiled-talks-to-release-hostages-from-hamas-captivity/0000190-9b91-d591-a7ff-fff341120000; www.haaretz.com/israel-news/2024-09-05/ty-article/premium/rattled-by-global-rebuke-netanyahu-scrambles-to-fend-off-charges-of-sabotaging-gaza-deal/0000191-c140-d2e0-a7d5-ddd270f10000; www.timesofisrael.com/gallant-tells-families-all-for-all-hostage-offer-phony-pushes-military-pressure/; www.timesofisrael.com/no-doubt-netanyahu-preventing-hostage-deal-charges-ex-spokesman-of-families-forum/; www.timesofisrael.com/stop-sabotaging-hostage-families-slam-netanyahu-in-rallies-in-tel-aviv-jerusalem/; www.bbc.com/news/articles/cp4wgqypwrxo; and www.nbcnews.com/news/netanyahu-added-conditions-complicated-gaza-negotiations-officials-say-rcna166503.

(279) انظر www.huffingtonpost.co.uk/entry/israeli-government-spokesman-says-war-will-continue-even-if-all-hostages-are-released_uk_655db93ec4b0662eb43c2cf0.

(280) انظر www.gov.il/en/pages/event-press040924.

(281) [الحكم الصادر عن محكمة العدل الدولية بشأن تطبيق اتفاقية منع جريمة الإبادة الجماعية والمعاقبة عليها (كرواتيا ضد صربيا)] *Application of the Convention on the Prevention and Punishment of the Crime of Genocide (Croatia v. Serbia)*, Judgment, I.C.J. Reports 2015, p. 3، انظر الرأي المخالف للقاضي كانسادو ترينداداي، الفقرتان 145 و 146.

(282) مسؤولية الدول عن الأفعال غير المشروعة دولياً، المادة 2.

(283) المرجع نفسه، المادة 4.

(284) المرجع نفسه، المادة 5.

(285) المرجع نفسه، المادة 7.

أو تحت رقابتها⁽²⁸⁶⁾، أو التصرفات التي تعترف بها الدولة وتعتبرها صادرة عنها⁽²⁸⁷⁾. ويجب تقييم كل هذا السلوك في مجمله.

77 - والدولة ملزمة بمنع الإبادة الجماعية وعدم ارتكابها والمعاقبة عليها. ووفقاً لمحكمة العدل الدولية، فإن التزام الدولة بمنع الإبادة الجماعية ينشأ بمجرد أن تصبح الدولة على علم، أو ينبغي أن تكون على علم، بوجود "خطر جسيم بوقوع إبادة جماعية"⁽²⁸⁸⁾، وتحديداً عند ظهور شك معقول في أن النية في ارتكاب أعمال إبادة جماعية قد تشكلت داخل جهاز الدولة. والدولة ملزمة بالتحقيق مع المشتبه في ارتكابهم جرائم الإبادة الجماعية والجرائم التبعية المتمثلة في التحريض المباشر والعلني على ارتكاب الإبادة الجماعية ومحاولة ارتكابها والمعاونة والمساعدة والتآمر على ارتكابها⁽²⁸⁹⁾. والعلم بخطر الإبادة الجماعية، ولكن عدم التصرف لمنع الأعمال التمهيدية لها أو اتخاذ إجراءات للمعاقبة عليها، يجب أن يؤخذ على أنه مؤشر على نية الإبادة الجماعية⁽²⁹⁰⁾.

78 - وفي ظل أنظمة الحكم الاستبدادية، من المرجح أن تكون الضوابط والموازن التي تكبح سلوك الإبادة الجماعية إما غير موجودة أو لا تعمل. وعلى العكس من ذلك، في الدولة التي تدعي أن لديها نظاماً قائماً على سيادة القانون، يجب أن تكون السلطة التشريعية أو التنفيذية أو القضائية قادرة على كبح التجاوزات (وهي جرائم في حد ذاتها عموماً) التي قد تتصاعد لتصبح إبادة جماعية. وتهم جميع أجهزة الدولة وظيفتها على أنها رقابة على تجاوزات الآخرين - وفي المقام الأول السلطة التنفيذية. ويجب النظر إلى عدم وفاء جهاز الدولة القائم في الظاهر على سيادة القانون بتلك الالتزامات، مع العلم بما ستكون عليه العواقب، على أنه جزء لا يتجزأ من مجمل السلوك الذي ينبغي تقييمه عند تحديد نية الدولة في ارتكاب أعمال الإبادة الجماعية.

79 - وقد تسهم أفعال الدولة أو إغفالاتها في تهيئة "فرصة ارتكاب الإبادة الجماعية"، وهو عامل ظرفي أخذته محكمة العدل الدولية في الاعتبار عند تقييم الاستنتاجات التي يجب استخلاصها⁽²⁹¹⁾. وتقرُّ

(286) المرجع نفسه، المادة 8.

(287) المرجع نفسه، المادة 11.

(288) [الحكم الصادر عن محكمة العدل الدولية بشأن تطبيق اتفاقية منع جريمة الإبادة الجماعية والمعاقبة عليها (البوسنة والهرسك ضد صربيا والجبل الأسود)] *Application of the Convention on the Prevention and Punishment of the Crime of Genocide (Bosnia and Herzegovina v. Serbia and Montenegro)*, Judgment, I.C.J. Reports 2007, p. 43, para. 431.

(289) اتفاقية منع جريمة الإبادة الجماعية والمعاقبة عليها، المادتان الثالثة (ب) - الثالثة (د).

(290) [الحكم الصادر عن المحكمة الدولية ليوغوسلافيا السابقة في قضية المدعي العام ضد كاراديتش] *International Tribunal for the Former Yugoslavia, Prosecutor v. Karadžić*, Case No. IT-95-5/18-T, Judgment, 24 March 2016, paras. 3425, 3433, 3514, 3520, 4866-4867, 6047 and 6049.

(291) [الحكم الصادر عن محكمة العدل الدولية بشأن تطبيق اتفاقية منع جريمة الإبادة الجماعية والمعاقبة عليها (كرواتيا ضد صربيا)] *Application of the Convention on the Prevention and Punishment of the Crime of Genocide (Croatia v. Serbia)*, Judgment, I.C.J. Reports 2015, p. 3, paras. 431-437.

الاجتهادات القضائية أيضاً بأن "جو الإفلات من العقاب السائد"⁽²⁹²⁾ و "تشجيع السلطات" قد يزيد من احتمال وقوع جرائم تؤدي إلى الإبادة الجماعية⁽²⁹³⁾.

80 - وسيؤدي تقييم متحفظ إلى استنتاج مفاده أن أوامر محكمة العدل الدولية في 26 كانون الثاني/يناير 2024 كان ينبغي أن تؤدي، كحد أدنى، إلى تفعيل واجب التصرف هذا. وكانت المحكمة قد أوعزت إلى إسرائيل على وجه التحديد القيام بما يلي⁽²⁹⁴⁾:

- الامتناع عن القيام بمزيد من الأعمال التي قد ترقى إلى الإبادة الجماعية؛
 - منع التحريض على الإبادة الجماعية والمعاقبة عليه؛
 - السماح بإيصال المساعدة الإنسانية؛
 - الحفاظ على الأدلة؛
 - تقديم تقرير إلى المحكمة يوضح بالتفصيل الخطوات المتخذة لتنفيذ الحكم في غضون شهر واحد.
- 81 - وعوضاً عن ذلك، استمر عنف الإبادة في غزة وترافق مع خطر جسيم بتوسع نطاقه إلى الضفة الغربية ووسط تحريض متزايد على الإبادة الجماعية، كما يتضح في الفرع الثالث من هذا التقرير. ولم يتم التحقيق مع أي شخص أو ملاحقته قضائياً، ناهيك عن معاقبته. وفور إصدار المحكمة للتدابير التحفظية، شنت إسرائيل حملة غير مدعومة بالأدلة ضد الأونروا، الأمر الذي عرّض شريان الحياة الهش الضروري للمساعدات الإنسانية في غزة للخطر⁽²⁹⁵⁾. وتقدم الأمثلة التالية لمحة سريعة عن كيفية مشاركة مختلف أذرع الدولة في تشكيل نية الدولة:

(أ) يجب الحكم على التصريحات الصادرة عن القيادة السياسية - العسكرية كدليل على النية المباشرة وجزء من مجمل السلوك الذي يمكن الاستدلال منه على النية. فالأوامر المباشرة على أعلى

(292) [الحكم الصادر عن المحكمة الدولية ليوغوسلافيا السابقة في قضية المدعي العام ضد زردافكو توليمير] International Tribunal for the Former Yugoslavia, *Prosecutor v. Zdravko Tolimir*, Case No. IT-05-88/2-T, Judgment, 12 December 2012, para. 1150.

(293) [الحكم الصادر عن المحكمة الجنائية الدولية لرواندا في قضية المدعي العام ضد كليمان كايشيمبا وأوبيد روزيندانا] International Criminal Tribunal for Rwanda, *The Prosecutor v. Clement Kayishema and Obed Ruzindana*, Case No. ICTR-95-1-T, Judgment, 21 May 1999, para. 290. في قضية المدعي العام ضد راديسلاف كرستيتش] International Tribunal for the Former Yugoslavia, *Prosecutor v. Radislav Krstić*, Case No. IT-98-33-A, Appeal Judgment, 19 April 2004, paras. 13 and 148-149. [الحكم الصادر عن المحكمة الدولية ليوغوسلافيا السابقة في قضية المدعي العام ضد كاراديتش] International Tribunal for the Former Yugoslavia, *Prosecutor v. Karadžić*, Case No. IT-95-5/18-T, Judgment, 24 March 2016, para. 6047.

(294) [الأمر الصادر عن محكمة العدل الدولية بشأن تطبيق اتفاقية منع جريمة الإبادة الجماعية والمعاقبة عليها في قطاع غزة (جنوب أفريقيا ضد إسرائيل)] *Application of the Convention on the Prevention and Punishment of the Crime of Genocide in the Gaza Strip (South Africa v. Israel)*, Order, 26 January 2024, I.C.J. Reports 2024, para. 86.

(295) انظر www.ohchr.org/en/press-releases/2024/02/states-must-reinstate-and-strengthen-support-unrwa-amid-unfolding-genocide.

مستويات القيادة الإسرائيلية، كما وثقتها بعناية جنوب أفريقيا⁽²⁹⁶⁾، هي السمة المميزة للإبادة الجماعية في غزة. واستمرت هذه التصريحات والتحريضات على الإبادة الجماعية بلا هوادة طوال العام الماضي وتردد صداها على جميع مستويات الهيكل العسكري. وعجّل التحريض المتواصل على الإبادة الجماعية من قبل المسؤولين الإسرائيليين في "تطبيع" العنف الإبادي؛

(ب) أصدر أعضاء المجلس الوزاري الإسرائيلي المصغّر لشؤون الأمن والحرب ووزراء آخرون مثل هذه التصريحات الإبادية واستخدموا مسؤولياتهم الوزارية لتنفيذ أقوالهم، وأجازوا مختلف أعمال الإبادة الجماعية في غزة، مثل التجويع وعرقلة إيصال المساعدات الإنسانية وخلق ظروف حياة تؤدي إلى الدمار⁽²⁹⁷⁾؛

(ج) قدم الكنيست الدعم الكامل للحكومة ووفر منبرا لمناقشات مجردة تماما من الإنسانية فيما يتعلق بالفلسطينيين. وأعلن نائب رئيس الكنيست في 8 تشرين الأول/أكتوبر 2023: "أصبح الآن لدينا هدف مشترك واحد - وهو إزالة غزة عن وجه الأرض"⁽²⁹⁸⁾. وأقرّ الكنيست قوانين طوارئ⁽²⁹⁹⁾ وتعديلات وتمديدات متكررة لقانون سجن المقاتلين غير الشرعيين، مما يسهل فرض المزيد من الظروف المزرية على المعتقلين الفلسطينيين⁽³⁰⁰⁾؛ ويتغاضى عن التعذيب، بما في ذلك اغتصاب المعتقلين الفلسطينيين (الذي يطلق عليهم ازراء اسم "النخبة")⁽³⁰¹⁾، ووافق على ميزانيات لتوسيع الجيش والمستعمرات⁽³⁰²⁾. وفي تموز/يوليه 2024، صوت الكنيست ضد حل الدولتين⁽³⁰³⁾.

(د) لم يرقم النائب العام بالتحقيق في الأعمال التحضيرية للإبادة الجماعية والمرتبطة بها، مثل جرائم الحرب والتعذيب والتجويع⁽³⁰⁴⁾، وملاحقة مرتكبيها قضائيا، ولم ينفذ التدابير التحفظية ضد

(296) انظر S/2024/419؛ A/HRC/55/73، الفقرة 50.

(297) على سبيل المثال، انظر https://www.timesofisrael.com/liveblog_entry/israel-cuts-electricity-supply-to-gaza/؛ <https://oxfamilibrary.openrepository.com/bitstream/10546/621609/1/bp-water-war-crimes-en.pdf>، ص. 15-16.

(298) انظر www.bbc.com/news/articles/cze5w2wd4x0o.

(299) انظر <https://en.idi.org.il/articles/51115>؛ www.knesset.tv/parliament/1307/61096.

(300) انظر www.btselem.org/sites/default/files/publications/202408_welcome_to_hell_arb.pdf، ص. 26-27.

(301) انظر <https://x.com/ireallyhateyou/status/1817904053462196523>؛ www.aljazeera.com/news/2024/7/29/israeli-far-right-politicians-protest-arrest-of-soldiers-suspected-of-abuse.

(302) انظر www.gov.il/BlobFolder/reports/seder-gov120424/he/Seder_Gov_n563-140124.pdf؛ www.gov.il/BlobFolder/reports/seder-gov120424/he/Seder_Gov_n563-140124.pdf؛ www.aljazeera.com/news/2024/1/16/israels-new-15bn-war-budget-whats-it-for-and-what-gets-cut.

(303) انظر <https://main.knesset.gov.il/EN/News/PressReleases/Pages/press18724w.aspx>.

(304) انظر https://hamoked.org/files/2024/1666540_eng.pdf، ص. 29؛ www.aljazeera.com/opinions/2024/7/16/israeli-courts-cannot-and-will-not-prosecute-israels-war-crimes؛ www.crisisgroup.org/middle-east-north-africa/east-mediterranean-mena-israelpalestine/246-stemming-israeli-settler-violence؛ www.adalah.org/en/content/view/11095_mena-israelpalestine/246-stemming-israeli-settler-violence.

التحريض على الإبادة الجماعية⁽³⁰⁵⁾، في حين يلاحق "المحرضين" على دعم المقاومة الفلسطينية⁽³⁰⁶⁾. وهذا يستند إلى بيئة الإفلات من العقاب القائمة منذ فترة طويلة والمُعترف بها من قبل محكمة العدل الدولية ويعززها⁽³⁰⁷⁾؛

(هـ) لم يفرض القضاء قيوداً على السلوك الإجرامي والتجاوزات الإدارية، أو يبادر بإنفاذ أي مساءلة على مدار 12 شهراً تقريباً، فضمن للمسؤولين الحكوميين والعسكريين والمستوطنين فعليا الإفلات من العقاب⁽³⁰⁸⁾. ورفضت المحاكم التماساً يتعلق بأوضاع السجون الفلسطينية⁽³⁰⁹⁾ ولم تستجب لدعوة تتعلق بدخول وسائل الإعلام إلى غزة⁽³¹⁰⁾. وفي أعقاب الأمر باتخاذ تدابير تحفظية الصادر عن محكمة العدل الدولية، وافقت المحكمة العليا على النظر في التماس بشأن المساعدات الإنسانية لغزة في آذار/مارس 2024⁽³¹¹⁾، وآخر بشأن التعذيب وظروف الاحتجاز⁽³¹²⁾. ومع ذلك، لم يخضع أي أشخاص أو مؤسسات للمساءلة؛

(و) إن دور الإعلام الإسرائيلي في التحريض على هذه الإبادة الجماعية، من خلال المساعدة في تعزيز مناخ الإبادة الجماعية دون رادع، يجب أن يخضع للتحليل قضائياً - كما حدث في سياقات

(305) الأمر الصادر عن محكمة العدل الدولية بشأن تطبيق اتفاقية منع جريمة الإبادة الجماعية والمعاقبة عليها (جنوب أفريقيا ضد إسرائيل) [Application of the Convention on the Prevention and Punishment of the Crime of Genocide (in the Gaza Strip (South Africa v. Israel), Order, 26 January 2024, I.C.J. Reports 2024, para. 86 (3)].

(306) انظر www.gov.il/en/pages/news-26-11.

(307) [قنوى محكمة العدل الدولية بشأن الآثار القانونية الناشئة عن سياسات إسرائيل وممارساتها في الأرض الفلسطينية المحتلة] Legal Consequences Arising from the Policies and Practices of Israel in the Occupied Palestinian Territory, including East Jerusalem, Advisory Opinion, 19 July 2024, I.C.J. Reports 2024, paras. 150–154; and A/HRC/39/CRP.2, para. 1423.

(308) انظر www.btselem.org/sites/default/files/publications/202408_welcome_to_hell_arb.pdf، ص. 88–89؛ <https://s3.eu-west-1.amazonaws.com/files.yesh-din.org/FFAmechanism/YeshDin+Mechanism.pdf>.

(309) [الحكم الصادر عن محكمة العدل العليا في إسرائيل في قضية جمعية حقوق المواطن في إسرائيل ضد وزير الدفاع وآخرين] Israel, High Court of Justice, Association of Civil Rights in Israel v. Minister of Defense and others www.btselem.org/sites/default/files/publications/202408_welcome_to_hell_arb.pdf، Case No. HCJ 7753/23, Judgment, 23 November 2011، ص. 88–89.

(310) انظر www.ifj.org/media-centre/news/detail/article/israel-ifj-calls-on-the-israeli-government-to-lift-ban-on-foreign-media-to-enter-gaza.

(311) انظر <https://gisha.org/en/aid-access-now>.

(312) انظر www.btselem.org/sites/default/files/publications/202408_welcome_to_hell_arb.pdf، ص. 88–89. على سبيل المثال، انظر [الحكم الصادر عن محكمة العدل العليا في إسرائيل في قضية جمعية حقوق المواطن في إسرائيل ضد وزير الدفاع وآخرين] Israel, High Court of Justice, Association of Civil Rights in Israel v. Minister of Defense and Others, Case No. HCJ 4268/24؛ [الحكم الصادر عن محكمة العدل العليا في إسرائيل في قضية جمعية حقوق المواطن في إسرائيل ضد الحكومة] Israel, High Court of Justice, Association of Civil Rights in Israel v. The Government, Case No. HCJ 1357/24. انظر https://www.acri.org.il/post/_992 (بالعبرية).

أخرى⁽³¹³⁾. وإمعاناً في تجريد الفلسطينيين من إنسانيتهم على مدى عقود⁽³¹⁴⁾، قامت وسائل الإعلام بإبراز مؤيدي الإبادة الجماعية والنقاشات التي تضيء الشرعية على وحشيتهم⁽³¹⁵⁾، وحجبت الحقائق عن الجمهور الإسرائيلي. وأدت إجراءات الدولة إلى تفاقم الوضع، بما في ذلك الرقابة العسكرية الشديدة⁽³¹⁶⁾، ومقتل 111 صحفياً فلسطينياً⁽³¹⁷⁾، ومنع دخول الصحفيين الأجانب إلى غزة، والإغلاق القسري لمكاتب قناة الجزيرة في إسرائيل⁽³¹⁸⁾ والضفة الغربية⁽³¹⁹⁾. وفي الوقت نفسه، لم تمارس الهيئات التنظيمية الإسرائيلية سلطتها في إلغاء تراخيص البث، ولم تصدر عقوبات مالية ضد من يستخدمون أو يضحّمون تصريحات الإبادة الجماعية⁽³²⁰⁾.

82 - تقوم دولة إسرائيل على هدف محو الفلسطينيين؛ ونظامها السياسي بأكمله موجّه نحو تحقيق هذا الهدف. ولقد أسست هيكل الدولة تاريخياً لقمع الفلسطينيين⁽³²¹⁾؛ والآن، بعد أن فشلت مؤسساتها في أن تكون حصناً منيعاً، فإنها تعمل معاً على تعزيز مسار الكارثة الحالية.

سابعاً - استنتاجات

83 - إن الإبادة الجماعية في غزة هي مأساة معلنة، قد يتسع نطاقها لتشمل فلسطينيين آخرين تحت الحكم الإسرائيلي. ولقد تعاملت إسرائيل منذ تأسيسها مع الشعب المحتل على أنه عبء بغيض وتهديد يجب استئصاله، فأخضعت ملايين الفلسطينيين على مدى أجيال للإهانات اليومية، والقتل الجماعي، والسجن الجماعي، والتهجير القسري، والعزل العنصري، والفصل العنصري. والمضي قدماً في تحقيق هدفها المتمثل في "إسرائيل الكبرى" يهدد بمحو السكان الفلسطينيين الأصليين.

84 - ويجب النظر إلى سلوك إسرائيل في الإبادة الجماعية الذي تحجبه السرديات الإسرائيلية الكاذبة عن حرب شنتها "دفاعاً عن النفس" في سياق أوسع، حيث يجب النظر إلى سلوك إسرائيل في الإبادة الجماعية في سياق أوسع، باعتباره أفعالاً عديدة (السلوك في مجمله) تستهدف بصورة مشتركة

(313) [الحكم الصادر عن المحكمة الجنائية الدولية لرواندا في قضية فرديناند ناهيمانا وآخرين] International Criminal Tribunal for Rwanda, *The Prosecutor v. Ferdinand Nahimana and Others*, Case No. ICTR-99-52-T, Judgement, 3 December 2003.

(314) Raz Segal and Luigi Daniele, "Gaza as twilight of Israel Exceptionalism: holocaust and genocide studies from unprecedented crisis to unprecedented change", *Journal of Genocide Research* (March 2024), pp. 1-2.

(315) S/2024/419، الضميمة الأولى، الفقرات 18-26.

(316) انظر www.972mag.com/israeli-military-censor-media-2023/؛ <https://theintercept.com/2023/12/23/israel-military-idf-media-censor/>.

(317) انظر <https://cpj.org/2024/09/journalist-casualties-in-the-israel-gaza-conflict/>.

(318) انظر <https://main.knesset.gov.il/EN/News/PressReleases/Pages/press1424t.aspx>.

(319) انظر <https://cpj.org/2024/09/israeli-forces-raid-al-jazeera-west-bank-office-issue-45-day-ban-on-its-journalism/>.

(320) انظر www.gov.il/en/departments/units/moatsa.

(321) انظر <https://s3.eu-west-1.amazonaws.com/files.yesh-din.org/FFAmechanism/YeshDin+Mechanism.pdf>.

الفلسطينيين بصفقتهم هذه (الشعب في مجمله) في كامل الأراضي التي يقيمون فيها (الأرض في مجملها)، تعزيزاً لطموحات إسرائيل السياسية في بسط السيادة على كامل فلسطين الخاضعة للانتداب سابقاً. واليوم، يبدو أن الإبادة الجماعية للفلسطينيين هي الوسيلة لتحقيق غاية ألا وهي الإزالة الكاملة أو الاستئصال الكامل للفلسطينيين من الأرض التي تشكل جزءاً لا يتجزأ من هويتهم، والتي تطمح فيها إسرائيل بشكل غير قانوني وعلني.

85 - وتعكس تصريحات القادة الإسرائيليين وأفعالهم النية في ارتكاب أعمال إبادة جماعية وغالباً ما استخدموا قصة عماليق التوراتية لتبرير إبادة "سكان غزة"، ومحو غزة وتهجير الفلسطينيين بعنف، وبالتالي جعلوا الفلسطينيين ككل أهدافاً مشروعة.

86 - ويجب مقاضاة الأفراد الذين يمكن تحديدهم بوضوح كجناة. ومع ذلك، فإن جهاز الدولة بأكمله هو الذي قام بهندسة عنف الإبادة الجماعية وصياغته وتنفيذه، من خلال أعمال قد تؤدي في مجملها إلى تدمير الشعب الفلسطيني. وهذا يجب أن يتوقف؛ ولا بد من اتخاذ إجراءات عاجلة لضمان التطبيق الكامل لاتفاقية منع الإبادة الجماعية وتوفير الحماية الكاملة للفلسطينيين.

87 - ومما لا شك فيه أن هذه الإبادة الجماعية المستمرة هي بلا شك نتيجة لمنح إسرائيل وضعاً استثنائياً وإفلاتها من العقاب الذي طال أمده. ولقد انتهكت إسرائيل القانون الدولي بشكل ممنهج وسافر بما في ذلك قرارات مجلس الأمن الدولي وأوامر محكمة العدل الدولية. وشجع هذا الأمر إسرائيل على الغطرسة وتحديها للقانون الدولي. وكما حذر المدعي العام للمحكمة الجنائية الدولية، "إذا لم نظهر رغبتنا في تطبيق القانون على قدم المساواة، وإذا ما اعتُبر أنه يُطبَّق بشكل انتقائي، فإننا سنكون قد خلقنا ظروف انهياره الكامل. وهذا هو الخطر الحقيقي الذي نواجهه في هذه اللحظة المحفوفة بالمخاطر".

88 - وبينما يشاهد العالم أول إبادة جماعية استعمارية استيطانية على الهواء مباشرة، فإن العدالة وحدها هي القادرة على تضييد الجراح التي سمحت لها النفعية السياسية بالتفحيع. والدمار الذي لحق بحياة هذا كل هؤلاء البشر هو إهانة للإنسانية ولكل ما يمثله القانون الدولي.

ثامناً - توصيات

89 - إن الإبادة الجماعية الحالية هي جزء من مشروع استعمار استيطاني إلغائي في فلسطين يمتد لقرن من الزمن، وهو وصمة عار على جبين النظام الدولي والإنسانية، ويجب وضع حد له والتحقيق فيه ومحاكمته.

90 - وتُذكّر المقررة الخاصة جميع الدول بالتزامها القانوني بالعمل على أداء واجباتها في بذل العناية الواجبة نظراً للخطر الجسيم الواضح المتمثل في استمرار انتهاك اتفاقية منع الإبادة الجماعية واتفاقيات جنيف، وتحث الدول على النظر في الوسائل والأدوات التي تملكها كل دولة تحت تصرفها للتخفيف من هذا الخطر والتوصل إلى تحديد علني عاجل لهذه الوسائل والأدوات، سواء أكانت تعمل بمفردها أو مع دول أخرى، بما في ذلك الأمم المتحدة، وأن تشرح للجمهور والمجتمع الدولي الخطوات التي اتخذتها والسبب الذي يدعوها لاتخاذها.

91 - وسواء أكان ذلك امتثالاً لواجبات بذل العناية الواجبة المذكورة أعلاه أو غير ذلك، تحت المقررة الخاصة الدول الأعضاء على القيام بما يلي:

(أ) استخدام كل ما لديها من نفوذ سياسي - بدءاً بفرض حظر كامل على الأسلحة وعقوبات - حتى تكف إسرائيل عدوانها على الفلسطينيين، وتقبل بوقف إطلاق النار، وتنسحب انسحاباً كاملاً من الأرض الفلسطينية المحتلة بما يتماشى مع فتوى محكمة العدل الدولية الصادرة في 19 تموز/يوليه 2024؛

(ب) الاعتراف رسمياً بإسرائيل كدولة فصل عنصرى معنة في انتهاك القانون الدولي، وإعادة تفعيل لجنة الأمم المتحدة الخاصة لمناهضة الفصل العنصرى لمعالجة الوضع في فلسطين بشكل شامل، وتحذير إسرائيل من احتمال تعليق عضويتها وفقاً للمادة 6 من ميثاق الأمم المتحدة؛

(ج) دعم نشر وجود وقائي دولي في جميع أنحاء الأرض الفلسطينية المحتلة؛

(د) وضع إطار حماية للفلسطينيين المهجرين خارج قطاع غزة، بما يتماشى مع القانون الدولي لحقوق الإنسان والقانون الدولي للاجئين، مع الحفاظ الكامل على حقهم في العودة؛

(هـ) دعم إجراء تحقيقات مستقلة وشاملة في السلوك الإجرامى، بما في ذلك الإبادة الجماعية والفصل العنصرى، بسبل منها تطبيق الولاية القضائية العالمية في المحاكم الوطنية على المشتبه في ارتكابهم هذا السلوك الإجرامى، بما في ذلك جميع الجرائم التبعية ذات الصلة؛

(و) التحقيق مع الكيانات الاعتبارية والمواطنين المزدوجي الجنسية الضالعين بجرائم في الأراضي الفلسطينية المحتلة وملاحقتهم قضائياً، بما يشمل الجنود والمرتزة والمستوطنين؛

(ز) ضمان دعم المساعدة الإنسانية لغزة من دون عوائق والتمويل الكامل والحماية الكاملة للأونروا، بما في ذلك من الهجمات على مبانيها وموظفيها ومن حملات التشهير لتشويه سمعتها، وضمان استمرارية ولايتها في جميع الميادين.

92 - وتحت المقررة الخاصة المدعي العام لمحكمة الجناية الدولية على التحقيق في ارتكاب إسرائيل جرائم الإبادة الجماعية والفصل العنصرى، والتحقيق مع الشخصيات البارزة الأخرى المذكورة في هذا التقرير.

93 - وتحت المقررة الخاصة للجنة الدولية المستقلة المعنية بالتحقيق في الأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية، وفي إسرائيل على التحقيق في السياق الأوسع لنوايا وممارسات إسرائيل للقضاء على جميع الفلسطينيين (اختبار المنظور الثلاثي)، ومن بينهم أولئك الذين يحملون الجنسية الإسرائيلية واللاجئون، وأعمال الإبادة الجماعية الأخيرة.